

مؤقت

## مجلس الأمن

السنة التاسعة والسبعون



الجلسة 9816

الإثنين، 16 كانون الأول/ديسمبر 2024، الساعة 15/00

نيويورك

السيدة توماس - غرينفيلد/السيد كيلى	الرئيس
السيدة توماس - غرينفيلد/السيد كيلى	الرئيس
السيد نيبينزيا	الأعضاء:
السيد مونتالفو سوسا	الاتحاد الروسي
السيد كودري	إكوادور
السيد هوانغ	الجزائر
السيدة بلوكار دروبيتش	جمهورية كوريا
السيدة بيريسفيل	سلوفينيا
السيد جورج	سويسرا
السيد غنغ شوانغ	سيراليون
السيدة رودريغيس - بيركيت	الصين
السيد دارماديكاري	غيانا
السيدة فرازير	فرنسا
السيد كاريوكي	مالطة
السيد فرنانديس	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
السيد يامازاكي	موزامبيق
	اليابان

## جدول الأعمال

صون سلام وأمن أوكرانيا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 ([verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org)). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة مبنية

الرجاء إعادة التدوير



24-40571 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 15/05.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## صون سلام وأمن أوكرانيا

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): وفقا للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أَدْعُو ممثلي أوكرانيا وبولندا والسويد وليتوانيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أَدْعُو السيدة ليزا دوتن، مديرة شعبة التمويل والشراكات بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أَدْعُو إلى المشاركة في هذه الجلسة أيضا: سعادة السيد ستافروس لامبرينيدس، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة؛ وسعادة السيد بول بيرييسفوردي - هيل، المراقب الدائم عن نظام مالطة ذي السيادة المستقلة لدى الأمم المتحدة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وأُعْطِي الكلمة للسيدة دوتن.

السيدة دوتن (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأعضاء على هذه الفرصة التي أتاحت لي لإطلاع مجلس الأمن على آخر المستجدات بشأن الحالة الإنسانية في أوكرانيا.

وهذه المناقشة ملحة بشكل خاص مع استمرار الصراع وآثاره الكارثية في شتاء آخر. إذ تتواصل الهجمات اليومية، متسببة في سقوط قتلى وجرحى ومعاناة لا توصف للأوكرانيين العاديين، فضلاً عن الدمار والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية المدنية. وبالقرب من خط المواجهة، يعيش الناس على حافة الهاوية. إنهم يواجهون قصفا مستمرا وخيارات مستحيلة: إما الفرار في ظروف محفوفة بالمخاطر، تاركين وراءهم كل ما يملكونه، ربما للمرة الثانية أو الثالثة، أو البقاء والمخاطرة بالإصابة

أو الموت. هذا هو الشاغل الرئيسي. قُتِل العشرات من المدنيين في الهجمات الأخيرة في مناطق زابوريجيا ودونيتسك وخاركيف وخيرسون، لينضموا إلى الآلاف الذين حصدت هذه الحرب الوحشية أرواحهم بالفعل. ومع ازدياد استخدام الأسلحة بعيدة المدى بشكل مطرد منذ تموز/يوليه، ازدادت الخسائر في صفوف المدنيين. وحدثت زيادة مميّنة بشكل خاص في تشرين الثاني/نوفمبر. وفي الشهر الماضي، قتلت الأسلحة بعيدة المدى 65 مدنياً وأصابت 372 آخرين في 11 منطقة في أوكرانيا - أي ضعف الأرقام المسجلة في تشرين الأول/أكتوبر.

ومع بدء انخفاض درجات الحرارة إلى مستويات متدنية تبلغ 20 درجة مئوية تحت الصفر في بعض الأماكن، يزداد قلقنا بشأن المدنيين، خاصة في ضوء الأضرار الواسعة النطاق التي لحقت بالبنية التحتية الحيوية. منذ آذار/مارس، تشن القوات المسلحة الروسية هجمات متكررة واسعة النطاق ومنسقة على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا. ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فإن أكثر من 60 في المائة من مرافق توليد الطاقة قد تضررت. ومع دخولنا في أكثر شهور السنة برودة، تأثر حصول المدنيين على الكهرباء والغاز والتدفئة والمياه بشدة. وقد تفاقم هذا التأثير بسبب الزيادة المترامية - والفظيعة بنفس القدر - في الهجمات التي تضر بالعمليات الإنسانية. وتضررت جميع المكاتب الإنسانية والمركبات ومرافق التخزين وإمدادات الإغاثة. ولم يسلم العاملون في المجال الإنساني من ذلك. وهذا العام، تضاعف عدد عمال الإغاثة الإنسانية الذين قُتلوا في أوكرانيا ثلاث مرات تقريباً - من أربعة في عام 2022 وخمسة في عام 2023، إلى أحد عشر حتى الآن في عام 2024.

ويحتاج نحو 14,6 مليون شخص في جميع أنحاء أوكرانيا حالياً إلى المساعدة الإنسانية، وقد نزح 10 ملايين شخص حتى الآن. ومن بين هؤلاء، هناك 3,5 مليون شخص يتم استضافتهم في المجتمعات المحلية في كل منطقة من مناطق أوكرانيا الـ 24، وحوالي 6,8 مليون لاجئ في بلدان أخرى. ويؤثر النزوح سلبياً بشكل غير متناسب على النساء والفتيات، لا سيما المسنات منهن. وقد ازداد تعرضهن للعنف الجنسي، وأُعيقت فرصهن في الحصول على خدمات الدعم.

العاملين في المجال الإنساني والأصول الإنسانية، ووصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى المحتاجين.

ثانياً، نحن بحاجة إلى تمويل. وحتى الآن في عام 2024، تبرعت الجهات المانحة بسخاء بحوالي 2 بليون دولار للاستجابة الإنسانية. ومع ذلك، لا يزال هناك عجز كبير بقيمة 1,1 بليون دولار. ومن أجل استدامة العمليات الإنسانية في بيئة تزداد تعقيداً وخطورة، نحن بحاجة ماسة إلى أن تزيد الجهات المانحة التمويل المرن للاستجابة في عام 2025 وتسرّح من وتيرته.

ثالثاً، ما دامت هذه الحرب التي لا تطاق مستمرة، سيظل المدنيون يعانون من عواقبها الوخيمة. وما تحتاج إليه أوكرانيا وشعبها هو إنهاء هذه الحرب المدمرة.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر السيدة دوتن على إحاطتها. وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

**السيد دارماديكاري (فرنسا) (تكلم بالفرنسية):** في البداية، أود أن أشكر السيدة ليزا دوتن، من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، على إحاطتها.

تشن روسيا الآن حربها العدوانية على أوكرانيا منذ أكثر من 1 000 يوم، في تحدٍ لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وما فتئت تستهدف عمدا السكان المدنيين والممتلكات المدنية في انتهاك للقانون الدولي الإنساني منذ ما يقرب من ثلاث سنوات. وفرنسا تدين الضربات العشوائية التي تشنها روسيا والتي تواصل تكثيفها ضد المدنيين، كما حدث مرة أخرى في 10 كانون الأول/ديسمبر في زابوريجيا، وكذلك ضد البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا. أكثر من نصف قدرة توليد الكهرباء في أوكرانيا قد دُمرت أو تضررت الآن، مما يجبر الشعب الأوكراني على مواجهة شتاء ثالث من الحرب في البرد.

والضربات الروسية العميقة، البعيدة عن الخطوط الأمامية، لا تستهدف هدفاً عسكرياً مباشراً، بل البنية التحتية المدنية التي تلبى

وفي ظل ظروف البرد القارس والمخاطر التي تشكلها الهجمات الصاروخية، يبذل المجتمع الإنساني كل ما في وسعه لتوفير الدعم الذي يحتاج إليه الناس. في عام 2024، قدمت أكثر من 630 منظمة إنسانية شكلاً واحداً على الأقل من أشكال المساعدة إلى 7,7 مليون شخص في جميع أنحاء أوكرانيا. ويشمل ذلك الدعم الأساسي للفئات الأكثر ضعفاً - كبار السن وذوي الإعاقة والنازحين الذين يعيشون في مراكز جماعية أو على طول الخطوط الأمامية. ويعمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وشركاؤنا في المجال الإنساني على زيادة التمويل للمنظمات النسائية، اعترافاً بدورها الحاسم في توفير الرعاية المنفذة للحياة والأماكن الآمنة وفي الدفاع عن حقوق المرأة في خضم النزاع. وفي إطار خطة الاستجابة الشتوية للفترة 2024-2025، قدم عمال الإغاثة أيضاً مساعدات متعلقة بفصل الشتاء لأكثر من 144 شخص حتى الآن. ثلاثة وثلاثون في المائة منهم من كبار السن و 9 في المائة من الأشخاص ذوي الإعاقة. وتشمل المساعدة الإصلاحات المنزلية الأساسية ودعم أنظمة المياه والتدفئة وتوفير مأوى آمن ودافئ للمشردين.

ويساورنا قلق بالغ بشأن محنة المدنيين الذين يقدر عددهم بنحو 1,5 مليون مدني يحتاجون إلى الدعم في أجزاء من مناطق دونيتسك وخيرسون ولوهانسك وزابوريجيا الواقعة تحت احتلال الاتحاد الروسي. ما زلنا غير قادرين على الوصول إليهم بأي نطاق مناسب. وقد يكون للفشل في تقديم المساعدة في تلك المناطق عواقب وخيمة، خاصة في فصل الشتاء. وكما قلنا من قبل، يجب على جميع الأطراف بموجب القانون الدولي الإنساني، أن تسمح بمرور الإغاثة الإنسانية بسرعة ودون عوائق للمدنيين المحتاجين وأن تيسرها، ويجب أن تكفل تمتع العاملين في المجال الإنساني بحرية التنقل اللازمة لعملهم. ومن المهم بالنسبة لنا أن نكون قادرين على تقديم الإغاثة لمن يحتاج إليها أينما كان. وأود أن أشرح ما نحتاج إليه من المجتمع الدولي.

أولاً، نحتاج إلى التزام لا لبس فيه بالقانون الدولي الإنساني والامتثال له، يشمل حماية المدنيين والأعيان المدنية، بما في ذلك

ما يقرب من 4 ملايين شخص نازحين داخلياً وأكثر من 6,8 مليون شخص فروا من أوكرانيا. وفي منطقة كورسك الروسية، كان لا بد من إجلاء 130 000 من المدنيين في بسبب الأعمال العدائية وفقد العديد منهم حياتهم. ويعتمد 40 في المائة من السكان الأوكرانيين على المساعدات الإنسانية وأكثر من 55 في المائة منهم من النساء والفتيات، ويواجه العديد منهن مخاطر العنف والاستغلال القائم على نوع الجنس. وتضرر أكثر من 60 في المائة من مرافق توليد الطاقة في البلد، مما أدى إلى حرمان ملايين الأشخاص من الكهرباء والتدفئة في فصل الشتاء القارس.

وكان الأطفال من بين أكثر ضحايا النزاع ضعفاً. والأثر النفسي للعيش تحت القصف المستمر، إلى جانب النزوح وفقدان الأحباء، لا يمكن قياسه. ويجب أن يكون تنفيذ برامج الدعم النفسي والاجتماعي، فضلاً عن تعزيز شبكات حماية الطفل والمشاركة الكاملة للمرأة، ركائز أساسية لمبادرات التعافي بعد انتهاء النزاع. هناك تهديد حقيقي ومستمر للسكان المدنيين، خاصة في المجتمعات الأقرب إلى الخطوط الأمامية لهذه الحرب غير المبررة.

وفي هذا السياق، كان عمل الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية منارة أمل للملايين. وأود أن أعرب عن شكر إكوادور العميق لجميع الجهات الفاعلة الإنسانية العاملة في أوكرانيا، وأن أكرر دعوتنا إلى تنفيذ القرار 2730 (2024)، وكذلك جميع القرارات المتعلقة بحماية العاملين في المجال الإنساني. وبصفتها صاحبة القلم المسؤولة عن الملف الإنساني في أوكرانيا خلال العامين الماضيين، دعت إكوادور إلى اتباع نهج يركز على الناس وإلى تخفيف المعاناة الإنسانية خلال فترة حرجة يمر بها العالم، مع تصاعد النزاعات التي تأكلت فيها عمداً المعايير والهياكل العالمية المصممة لحماية المدنيين. وستواصل إكوادور إصرارها على التزام الأطراف بحماية السكان المدنيين وحماية البنية التحتية المدنية والامتثال لمبادئ التمييز والتناسب والاحتياط، على النحو المنصوص عليه في القانون الدولي الإنساني. إن الهجوم الأخير على موظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذين كانوا في طريقهم إلى محطة زابوريجيا للطاقة النووية أمر مؤسف، وندعو

الاحتياجات الأساسية لملايين الأوكرانيين. إنهم ينتهكون القانون الدولي الإنساني. ونؤكد مجدداً على أن روسيا ملزمة بالامتثال للقانون الدولي الإنساني والمبادئ الإنسانية المتمثلة في التمييز والتناسب، ووقف ضرباتها المتمدة ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية.

وفرنسا تدين جرائم الحرب المرتكبة في أوكرانيا. روسيا تستخدم العنف الجنسي كسلاح في الحرب. وقامت بنقل الأطفال الأوكرانيين وترحيلهم قسراً. وقد أدرجت روسيا مرة أخرى في أحدث تقرير سنوي للأمم العام عن الأطفال والنزاع المسلح (S/2024/384). وهي مسؤولة عن انتهاكات متعددة لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة وعن انتهاكات القانون الدولي الإنساني ضد أسرى الحرب الأوكرانيين. ومصير 1,5 مليون أوكراني في الأراضي المحتلة مدعاة للقلق، ويجب على روسيا أن تسمح للمنظمات الإنسانية بالوصول إلى هؤلاء السكان. وتدعم فرنسا أوكرانيا وجيرانها في التعامل مع العواقب الإنسانية للنزاع منذ اليوم الأول لحرب روسيا العدوانية. لقد حشدنا أكثر من 400 مليون يورو لتلبية الاحتياجات الإنسانية الطارئة وضمان إعادة تأهيل البنية التحتية الأساسية. وما زلنا مصممين على الاستمرار في مساعدة أوكرانيا بشكل مكثف طالما كان ذلك ضرورياً حتى تتمكن من ممارسة حقها في الدفاع عن النفس وحتى يمكن هزيمة حرب روسيا العدوانية. ولا تزال فرنسا ملتزمة باحترام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وترحب فرنسا بنجاح أوكرانيا في استكمال تصديقها على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. ونؤكد دعمنا للمحكمة الجنائية الدولية والمحاكم الأوكرانية في ضمان محاسبة المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبتها روسيا في أوكرانيا. واحترام تلك الحقوق جزء لا يتجزأ من السلام الشامل والعاقل والدائم، وفقاً للقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة.

**السيد مونتالفو سوسا (إكوادور) (تكلم بالإسبانية):** أشكر السيدة دوتن على إحاطتها.

منذ بداية غزو أوكرانيا، قُتل أكثر من 12 000 مدني وجرح 26 000. ويقدر عدد القتلى من المقاتلين بمئات الآلاف. ولا يزال

في شباط/فبراير 2014 هم وحدهم الذين يجروون على التعبير عن دعمهم لهم اليوم.

وكما سنحت لنا الفرصة ورأينا جميعاً، كانت الجهود الرئيسية التي بذلها الممثل الكوميدي السابق في الأونة الأخيرة تهدف إلى التودد إلى الفريق الجمهوري، الفائز في انتخابات الولايات المتحدة. في محاولة لتحويل التركيز عن رهان حكومة كييف على الديمقراطيين، ينتقل زيلينسكي ورفاقه بلا هوادة في الولايات المتحدة وتوابعها الرئيسيين بأيدٍ ممدودة في محاولة لضمان أن الإدارة الجديدة لن ترميهم تحت الحافلة. الوجهة المتجهة للمسؤولين في كييف لا ترجع إلى حقيقة أنهم لم يتمكنوا حتى الآن من الحصول على ختم جديد للموافقة على حكمهم أو إلى علامات التراجع الحتمي في دعمهم العسكري، ولكن في المقام الأول بسبب احتمال مراجعة الأموال الأمريكية التي تم إنفاقها بالفعل على أوكرانيا. لقد حزننا مراراً وتكراراً من أن هذا هو أسوأ سيناريو ممكن للسلطات الأوكرانية للصوم.

وهذا ما أكدته بشكل أساسي مؤخراً كاش باتيل، مرشح الرئيس الأمريكي المنتخب لرئاسة مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي قال إنه إذا تم تعيينه، فإنه يعتزم أن يطلب من الكونغرس التحقيق في المكان الذي ذهبت إليه الأموال. ويقول إن الشعب الأمريكي مستحق لهذه الإجابة، ولا يمكن الوثوق بالحكومة إذا لم تبلغ عما يتم إنفاق هذه المبالغ الضخمة عليه. وقال باتيل أيضاً إنه يعتزم معرفة ما إذا كان الرئيس الأوكراني قد اخترع تهديدات أمنية للحصول على مساعدات مالية من الولايات المتحدة. ومن الملاحظ أن وسائل الإعلام الغربية والقليل المتبقي من وسائل الإعلام الأوكرانية المستقلة متحدة في تقييمها بأن مثل هذا التحقيق لا يبشر بالخير سواء بالنسبة لكبير الممثلين الأوكراني أو لشركائه الديمقراطيين. وليس من المستغرب أن يكونوا محمومين حقاً. قال مستشار بايدن للأمن القومي، جيك سوليفان، بوضوح أن الإدارة المنتهية ولايتها ستفعل كل شيء في الوقت المتبقي لها لتزويد أوكرانيا بكل الوسائل الممكنة لتعزيز موقفها في ساحة المعركة. وقال إن هذا يعني، في المقام الأول،

الطرفين إلى التصرف بأقصى درجات ضبط النفس من أجل تجنب وقوع كارثة نووية، بما في ذلك كارثة غير مقصودة.

ولئن كانت فترة عضوية إكوادور في المجلس توشك على الانتهاء، فإن التزامنا بالمبادئ التي دافعنا عنها لا يزال ثابتاً. في 24 شباط/فبراير 2022، انتهكت المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة - استقلال الدولة وسيادتها وسلامة أراضيها. كما أن غزو أوكرانيا يمثل تحدياً لمبدأ أساسي آخر من مبادئ القانون الدولي، وهو بطلان غزو الأراضي من خلال استخدام القوة. وتعتقد الإكوادور اعتقاداً راسخاً أن الجهود الجارية، حتى أثناء العمل العسكري، يجب أن تعزز. إن الضمير المتحضر للبشرية وجميع دول العالم رافض للحرب. وللاستجابة لهذا النداء، يجب استخدام الدبلوماسية بشكل كامل في البحث عن حلول سلمية وبحسن نية. لقد علمنا التاريخ أنه من أجل إحلال سلام حقيقي، يجب أن ننظر في الأسباب الجذرية للنزاع وكذلك الظروف القائمة الآن والتي ستوجد في المستقبل. وعلى الرغم من إصرار الطرفين على تسوية النزاعات عسكرياً، يجب أن نواصل السعي إلى حلول تفاوضية تجعل السلام ممكناً من خلال إعادة إرساء سيادة القانون. لقد استمرت هذه الحرب لفترة طويلة جداً، ومع تصاعدها، ستزداد الخسائر البشرية ومستويات المعاناة ليس إلا.

ختاماً، أكرر تقدير إكوادور للأمين العام على جهوده لإحلال السلام، وأحث مرة أخرى المجلس والمجتمع الدولي على تكثيف الجهود الدبلوماسية لإنهاء هذه الحرب وطرد شبح التهديد النووي. إن شعب أوكرانيا وشعب روسيا والعالم يطالبون بالسلام ويستحقونه.

**السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** إننا نعتبر جلسة اليوم محاولة يائسة من جانب رعاة نظام كييف ومحركي الدمى في نظام كييف لإبقاء مسألة أوكرانيا قائمة في مجلس الأمن في وقت يبدو واضحاً أن معظم المجتمع الدولي يفقد الاهتمام بها. وهذا ليس بالأمر المفاجئ، بالنظر إلى أن الرئيس زيلينسكي، الذي تجاوز مؤخراً تاريخ انتهاء ولايته، نجح في تشويه سمعة سلطات كييف لدرجة أن المتواطئين مع أوكرانيا الذين ألهموا ودعموا الانقلاب المناهض للدستور

هي غير قابلة للتحقق عملياً، لأنها لا تعالج الأسباب الجذرية للأزمة الأوكرانية. في الواقع، تتلخص جميع مقترحات زيلينسكي، كغيرها من آراء عدد من السياسيين الغربيين المتكلمين في تجميد النزاع على طول خط التماس مع التخلي عن الأراضي التي أصبحت الآن جزءاً من روسيا وتقديم ضمانات أمنية لـ "أوكرانيا المستقلة" داخل الحدود الجديدة. وآخر ما أضيف إلى "قائمة أمنيات" الرجل ذي السترة العسكرية الخضراء دعوة من جو بايدن، قبل مغادرته البيت الأبيض، إلى قبول "كامل أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دولياً" في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) مع تمديد ضمانات الحلف "إلى الجزء الذي تسيطر عليه أوكرانيا، مع إمكانية التوسع في المستقبل". وبغض النظر عن عدم منطقية هذه "الفكرة الجديدة الرائعة"، يجب أن نذكر الجميع مرة أخرى بأنه لا توجد خطط لتجميد النزاع تناسب روسيا. لقد أوضحت اتفاقات مينسك أنه لا يمكن الوثوق بالغرب ولا بالطغمة الحاكمة في كييف. ونحن ندرك جيداً أن الهدف الأساسي من مثل هذه "التدريبات" هو إعطاء نظام كييف فترة الاستجمام التي يحتاجها من ساحة المعركة ومن ثم إعادة التسلح ولحق جراحه. إن أي دور لحلف الناتو في تسوية الأزمة الأوكرانية غير وارد. لقد كان الحلف واحتمالات عضوية أوكرانيا فيه منذ البداية جزءاً من المشكلة وليس جزءاً من الحل.

وعند تحليل العقلية الجديدة التي كشفت عنها السلطات الأوكرانية بشكل مفاجئ خلال استمرارها في ولايتها المنتهية صلاحيتها، نحث الجميع على الحكم عليها من أفعالها وليس أقوالها، وعندها يصبح كل شيء واضحاً. فمن خلال أفعاله، يواصل نظام كييف اختيار طريق المواجهة وتصعيد المخاطر. ويتجلى ذلك بوضوح من خلال الضربات المستمرة باستخدام الأسلحة الغربية الدقيقة، بما فيها الهجمات التي شنت في 11 و 13 ديسمبر/كانون الأول ضد المنشآت العسكرية في تاغانروغ وأوريل باستخدام صواريخ غربية بعيدة المدى. وأود أن أذكر الأعضاء كيف قيم دونالد ترامب تلك الأعمال التصعيدية التي نفذها زيلينسكي في مقابلته في مجلة تايم قبل أيام. فقد وصف القرار بـ "الجنون" والتصعيد، قائلاً

"زيادة هائلة في المعدات العسكرية التي نقدمها لأوكرانيا بحيث نكون قد أنفقنا كل دولار خصصه لنا الكونجرس بحلول الوقت الذي يغادر فيه الرئيس بايدن منصبه".

دعونا نتذكر أن الأمر يتعلق بـ "اعتماد" بقيمة 6,5 بليون دولار. مع ذلك، وكما أشار الخبراء الغربيون، فإننا لا نتحدث هنا عن عمليات تسليم فعلية للأسلحة إلى نظام كييف - والتي من المستحيل عملياً تحقيقها في مثل هذا الوقت القصير - ولكننا نتحدث فقط عن التقسيم المعتاد للكعكة والرشاوى، وهو ما تنوي إدارة ترامب القادمة وقفه. وننصح الجميع بتخزين الفشار. الضجة القادمة لن تكون مزحة. سنتحدث بالتفصيل عن الوضع برمته والدور الرئيسي لإمدادات الأسلحة والدعم الغربي في إبقاء جماعة كييف الإجرامية واقفة على قدميها في اجتماع منفصل طلبنا عقده في 20 كانون الأول/ديسمبر.

ووفقاً لاستطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب مؤخراً، فإن أكثر من نصف الأوكرانيين يؤيدون إنهاء الصراع في أقرب وقت ممكن، ومستعدون لقبول التنازلات الإقليمية التي لا مفر منها. وبالنظر إلى تحيز علماء الاجتماع الغربيين، هناك كل الأسباب التي تجعلنا نعتقد أن الأرقام الفعلية أعلى من ذلك بكثير. ويتجلى المزاج الحقيقي في المجتمع الأوكراني من خلال أكثر من 100 000 منشق وعدم رغبة الأوكرانيين الكاملة في القتال من أجل نظام فاسد وغير إنساني اغتصب السلطة في أوكرانيا منتهاكاً دستور البلد. هناك أيضاً حقيقة أن الأوكرانيين الهاربين من الحكم التعسفي للسلطات يحاولون الانتقال إلى روسيا بشكل جماعي أو الانضمام إلى الأراضي الأوكرانية السابقة التي أصبحت كيانات روسية.

في الآونة الأخيرة، واستشعاراً منه لمزاج الناس والافتقار الشديد للإشارات المشجعة من واشنطن، خفض زعيم المجلس العسكري في كييف التوقعات بشكل ملحوظ، حيث قلّت دعوته لخطة النصر، بينما كان يردد كل نوع ممكن من الأفكار لتسوية محتملة للأزمة. لا ينبغي لأحد أن يندفع بمقترحات السلام المفرطة الحماس هذه، فجميعها أولاً وقبل كل شيء إعادة صياغة لما يسمى بصيغة زيلينسكي، وثانياً

عمليات التناوب، وكان ذلك يوم 25 من ذاك الشهر، تعهدت روسيا بضمان الهدنة وتوفير ضمانات أمنية للموظفين. ولكن انتهكت أوكرانيا تلك الالتزامات مراراً وتكراراً، تحديداً في حزيران/يونيه وتشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي ونيسان/أبريل من هذا العام. ووفقاً للتعميم الإعلامي للوكالة الدولية للطاقة الذرية رقم 264 وقع الحادث عندما كان الموظفون يقودون سياراتهم عبر الأراضي التي تسيطر عليها أوكرانيا إلى النقطة التي كان من المفترض أن يعبروا فيها خط التماس. حينها رأى السائق طائرة بدون طيار تقترب من الخلف، أي من الشمال، حيث تتمركز التشكيلات الأوكرانية. وأود أن أوضح أن ذلك قد حدث في الفترة التي سبقت انعقاد الدورة الاستثنائية لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي دعت إليها أوكرانيا. إننا ندين بشدة هذا الاستفزاز من قبل نظام كييف الذي عرض للخطر حياة موظفي منظمة دولية وجنوداً روس يسهرون على سلامة الموظفين أثناء عمليات التناوب. وندعو المنظمات الدولية والمجتمع الدولي إلى إدانة حادثة أخرى من حوادث انتهاك أوكرانيا الصارخ للقانون الدولي الإنساني.

لا يسعني أيضاً أن أغفل التعليق على الحادث الفظيع الذي وقع في 10 كانون الأول/ديسمبر، عندما أصدرت محكمة مقاطعة سولوميانسكي في كييف حكماً على المدافعة الأوكرانية عن حقوق الإنسان إلينا بيريزنايا. فقد حُكم على هذه المدافعة عن الحقوق المدنية والناشطة المناهضة للفاشية والبالغة من العمر 70 عاماً ذات الشهرة العالمية بالسجن لمدة 14 عاماً خلف القضبان علاوة على مصادرة ممتلكاتها. وكانت قبل ذلك قد أمضت أكثر من عامين ونصف العام في مركز احتجاز قبل المحاكمة، حيث تعرضت للتعذيب. أود أن أذكر الأعضاء بأن نظام زيلينسكي رفع الدعوى فوراً بعد أن تحدثت إلينا في اجتماع غير رسمي عقد بصيغة آريا دعت إليه روسيا في 22 كانون الأول/ديسمبر 2021. وكان أساس الحكم الصادر بحقها رسالة بعثت بها إلى الأمم المتحدة، والتي اقتبستها في اجتماع الجمعية العامة المعقود في 28 آذار/مارس 2022. بعبارة أخرى، أمام أعيننا، يواصل نظام كييف قمع مدافعة عن حقوق الإنسان لأنها تحدثت بدعوة منا هنا في الأمم المتحدة وقدمت رسالة إلى منظمنا تنتقد فيها حالة حقوق

”أختلف بشدة مع إرسال صواريخ على بعد مئات الأميال إلى روسيا. لماذا نفعل ذلك؟ نحن فقط نصعد هذه الحرب ونزيدها سوءاً.“

ونأمل أن تثير هذه العبارات من رئيسهم المنتخب تعليقات من زملائنا الأمريكيين اليوم.

كما تجلت عدم رغبة القيادة الأوكرانية المنتهية صلاحيتها في المضي نحو السلام في رفضهم اقتراح هنغاريا وقف إطلاق النار في عيد الميلاد وتبادل الأسرى. من جانبنا، لقد أعدنا قائمة لتبادل الأسرى في نفس اليوم، لكن زيلينسكي بأسلوبه الفظ المعتاد رفض المبادرة بشكل قاطع، ممتعاً بذلك مرة أخرى عن استعادة أكثر من 600 جندي أوكراني موجودين في روسيا منذ أكثر من عام. ولا يخفى على أحد أن نظام كييف لا يكتث للأوكرانيين العاديين الذين تم تجنيدهم قسراً وانتهى بهم الأمر على خط المواجهة. إنه لا يأبه إلا بالمتاجرة بالمقاتلين من الكتائب القومية والمرترقة الأجانب الذين شاركوا في الأعمال العدائية ضد روسيا.

آخر ما أريد أن أذكر به الجميع بشأن مبادرات السلام الزائفة للرئيس ”المنتهية صلاحيتها“ هو أن مرسومه الصادر في تشرين الأول/أكتوبر 2022 الذي يحظر التفاوض مع القيادة الروسية لم يتم إلغاؤه بعد. يمكن للأعضاء استخلاص استنتاجاتهم فيما يتعلق بصدق تصريحاته ونداءاته. إننا لا نستبعد احتمال أن يكون كل ذلك مجرد ستار خادع لتصعيد آخر، كما حدث في شهري تموز/يوليه وأب/أغسطس من هذا العام قبل أن يغزو المقاتلون واللصوص الأوكرانيون منطقة كورسك.

نود أن نغتنم هذه الفرصة لنلفت انتباه زملائنا إلى حادث تعرضت له مركبة تابعة لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ففي ١٠ كانون الأول/ديسمبر وخلال عملية تناوب مقررة لخبراء الوكالة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، صدمت القوات المسلحة الأوكرانية مركبة كانت تنقل موظفي الوكالة. كما هوجم موكب سيارات روسي كان عائداً بعد إيصال الخبراء إلى خط التماس. ولحسن الحظ، لم تقع إصابات. وخلال

كما يتسبب هذا في خلق اضطرابات في المنشآت الحيوية كالمؤسسات الصحية والتعليمية وسلاسل الإمداد وغيرها، مما يزيد من حدة الآثار المترتبة على المدنيين.

والأدهى والأمر أن هذه الحرب لا تزال تستجيب لمنطق المواجهة والتصعيد والاستقطاب، ولا يزال الطرفان يبحثان عن سبل تعزيز قدراتهما العسكرية، سعياً إلى الحصول على موقع أفضل في حرب كغيرها من الحروب لن يكون فيها منتصر. لقد دعت الجزائر وما برحت تدعو إلى التحلي بالهدوء وضبط النفس ووضع حياة المدنيين وسلامتهم على رأس الأولويات، فضلاً عن التقيد التام للطرفين بقواعد القانون الدولي بما فيها قواعد القانون الدولي الإنساني اللذان يمنعان استهداف المدنيين والبنى التحتية المدنية.

كما دعت الجزائر ولا تزال إلى خفض التصعيد وتفضيل الحوار البناء والجامع من أجل تحقيق السلام الدائم والعدل.

تؤكد الجزائر من جديد على قناعتها الراسخة بأن الحل لن يتأتى بقوة السلاح.

بل بالتفاوض وقدرة الطرفين على تجاوز الخلافات وإيجاد حل سلمي كفيل بإنهاء الحرب.

وفي هذا الصدد، نجدد دعوتنا للطرفين لإعطاء فرصة للدبلوماسية والمشاركة في مسار تفاوضي جامع وبناء يهدف إلى وضع حد فوري للعمليات العدائية، وإيجاد حل عادل ودائم يرتكز على مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة التي نؤمن جميعاً بمسورها مع الأخذ بعين الاعتبار الشواغل الأمنية المشروعة للطرفين.

كما ندعو المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهوده الدبلوماسية الرامية إلى خلق مناخ ملائم للمفاوضات بعيداً عن الاستقطاب والحسابات الجيوسياسية الضيقة.

وفي الأخير، تجدد الجزائر التزامها الثابت بدعم أي جهود دولية ترمي إلى إيجاد حل سياسي سلمي يرضي الطرفين ووضع حد لهذه الحرب، وإعادة المنطقة برمتها إلى بر الأمان.

الإنسان في أوكرانيا. إنني أتساءل اليوم ما إذا كان أي من زملائنا الغربيين، الذين يشعرون في حالات أخرى بالقلق الشديد إزاء سلامة المتحدثين المدعويين إلى الأمم المتحدة، سيبدون اليوم ذرة من الضمير والشجاعة المدنية ويقدمون تقييماً صادقاً لتصرفات زيلينسكي وزمرته.

نأمل أن لا يتوهم أعضاء المجلس الذين يريدون حقاً السلام في أوكرانيا بعد بياننا اليوم حول ما يسعى زيلينسكي وزمرته إلى تحقيقه ومدى بعدهم عن إحلال السلام في بلدهم. إنهم مستعدون للتضحية بجميع مواطنيهم وتعبئة النساء والأطفال من أجل التمسك بالسلطة والإفلات من العقاب على الجرائم التي ارتكبوها بحق شعبهم. غير أن نهاية نظامهم الإجرامي الشره للإجرام قد اقتربت، حيث يستمر تفكك خط المواجهة من الداخل، بينما تتقلص الأراضي الخاضعة لسيطرة أوكرانيا يوماً بعد الآخر، وتتصاعد نداءات المواطنين الأوكرانيين بنشاط أكبر من أي وقت مضى من أجل السلام ويرفضون الحرب. إن شروطنا لإنهاء النزاع واضحة ومنطقية ولا صلة لها بالصيغ البديلة التي لا تعالج التهديدات لروسيا الناشئة عن نظام كييف والتي يروج لها حلفاء كييف الغربيون بشكل متزايد مؤخرًا. وطالما استمر ذلك، سنواصل السعي إلى تحقيق أهداف العملية العسكرية الخاصة بالوسائل العسكرية والرد على استفزازات نظام كييف، تماماً كما فعلنا في 13 كانون الأول/ديسمبر.

**السيد كودري (الجزائر):** أود بداية أن أشكر السيدة ليزا دوتن من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على إحاطتها القيمة.

نجتمع اليوم والنزاع الدائر في أوكرانيا لا يزال للأسف متواصلاً ويتواصل معه حصد الأرواح البريئة من المدنيين في حرب طال أمدها وكثرت مخلفاتها في أوكرانيا وروسيا دون أن نلمس في مجرياتها أي توجه نحو حل سلمي بين الطرفين.

بل تتواتر التقارير بشكل دائم حول الخسائر الفادحة في الأرواح والممتلكات والبنى التحتية بما فيها منشآت الطاقة، ويتسبب استهداف هذه المنشآت في أضرار جسيمة، خاصة خلال فترة الشتاء التي أصبح المدنيون يخشونها نظراً لقسوة المناخ وما يسببه من ظروف يستحيل تحملها لا سيما من جانب النساء والأطفال.

للقانون الدولي الإنساني، كما هو منصوص عليه في المادة 54 من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف. وفي ذلك السياق خلصت لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا إلى أن القوات المسلحة الروسية ارتكبت جريمة الحرب بتسببها في وفاة أشخاص أو إصابتهم أو إلحاق ضرر عرضي مفرط بهم. وفي ذلك الصدد، يدعم وفد بلدي الجهود الدولية الرامية لمحاسبة المسؤولين عن تلك الفظائع.

ثالثاً، يساورنا قلق بالغ إزاء المخاطر التي تهدد التشغيل المستقر لمحطات الطاقة النووية، حيث كثفت روسيا مؤخراً هجماتها على المحطات الفرعية ومرافق النقل المتصلة مباشرة بمحطات الطاقة النووية في أوكرانيا. وقد أدى ذلك إلى انخفاض كبير في توليد الطاقة الكهربائية في أوكرانيا، بل ينطوي ذلك على مخاطر قد تكون أكثر العواقب المدمرة التي يمكن أن تسببها هذه الحرب - أي وقوع حادث نووي خطير. في ذلك الصدد، نردد مخاوف المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن سلامة محطات الطاقة النووية في أوكرانيا. ويجب على روسيا أن توقف هجماتها هذه فوراً.

لقد سبب الغزو الروسي غير المشروع معاناة لا تحصى لشعب أوكرانيا. ولا تزال آثاره ملموسة في جميع جوانب حياة المجتمع الدولي، الأمر الذي يهدد أمن الطاقة والأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم. ويجب على روسيا إنهاء هذه الحرب بسحب قواتها فوراً من أراضي أوكرانيا المعترف بها دولياً. من جانبها، وتلتزم جمهورية كوريا بالمشاركة في جهود المجتمع الدولي لدعم أوكرانيا على أساس مبادرتنا الثنائية للسلام والتضامن معها.

**السيدة بلوكار دروبيتش (سلوفينيا) (تكلمت بالإنكليزية):** أود أن أشكر المدير دوتن على إحاطتها.

أينما نظرنا نرى مؤشرات على اشتداد الحرب. ففي العام الماضي، استمر تدهور الحالة الميدانية بالنسبة للسكان المدنيين، مع زيادة كبيرة في عدد الضحايا المدنيين. وقد تحققت بعثة مراقبة حقوق الإنسان في أوكرانيا من وقوع أكثر من 400 قتيل وجريح في أيلول/سبتمبر وحده، وهو أعلى رقم خلال عامين. في الوقت

السيد هوانغ (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب عن امتناني للمديرة دوتن على إحاطتها التي جاءت في الوقت المناسب. كما نرحب بمشاركة الممثل الدائم لأوكرانيا في جلسة اليوم.

يعاني الأوكرانيون مرة أخرى من ظروف الشتاء القاسية جراء الهجمات الروسية التي لا ترحم. لقد كان استهداف البنية التحتية الحيوية بمثابة الأسلوب القتالي الرئيسي لروسيا طوال هذه الحرب غير المبررة. كما يدل عدم استثناء روسيا للمناطق السكنية أو المرافق الصحية والتعليمية أو المواقع الثقافية بصورة واضحة على الطابع غير الأخلاقي وغير القانوني لهذه الحرب. لقد كانت روسيا تعتمد بشكل متزايد على الذخائر والقوات الكورية الشمالية في الحرب. فنحن نراقب عن كثب التقارير الإخبارية الأخيرة عن مقتل أو إصابة ما لا يقل عن 30 جندياً كورياً شمالياً في منطقة كورسك. عليه، أود أن أوضح النقاط التالية:

أولاً، نحن ندين الهجمات الروسية الواسعة المنظمة وغير المتناسبة على البنية التحتية للطاقة، والتي تؤدي إلى تفاقم الوضع الإنساني في أوكرانيا بإلحاق أضرار كبيرة بقدرات توليد الكهرباء ونقلها في أوكرانيا. لقد هالنا الهجوم الجوي الروسي الضخم على منشآت الطاقة في جميع أنحاء أوكرانيا يوم الجمعة الماضي، والذي شمل استخدام نحو 90 قذيفة، بما في ذلك قذائف من كوريا الشمالية، وأكثر من 200 طائرة مسيرة، ضمن حملة الهجمات الروسية المتصاعدة في الآونة الأخيرة التي تستهدف البنية التحتية للطاقة، والتي تسارعت وتيرتها في شهر آذار/مارس. فوفقاً لمكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فقدت أوكرانيا حوالي 65 في المائة من قدرتها على توليد الطاقة - أي ما يكفي لإمداد أكثر من 20 مليون شخص في أكثر الدول تقدماً. وقد أدى ذلك الدمار الهائل للبنية التحتية للطاقة إلى تعطيل الخدمات الأساسية الأخرى مثل التدفئة وإمدادات المياه والصرف الصحي. وفي الوقت نفسه عرض أنظمة الرعاية الصحية العامة والتعليم للخطر الشديد.

ثانياً، نشدد على أن استهداف البنية التحتية المدنية التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة يشكل انتهاكاً واضحاً

كما تثير الهجمات على شبكة الطاقة مخاوف شديدة بشأن أمن وأمان المنشآت النووية الأوكرانية. وتدين سلوفينيا بشدة تلك الهجمات. إن وجود شبكة كهرباء مستقرة أمر ضروري لضمان الأمان النووي في محطات الطاقة النووية العاملة في أوكرانيا. فمن شأن وقوع حادث نووي أثناء الحرب أن يكون كارثياً بالنسبة لأوكرانيا ومدمراً للمنطقة برمتها، بل ستكون له آثار عالمية. وينبغي للمجلس أن يبذل كل جهد ممكن لمنع وقوع حادث كهذا.

**السيدة رودريغيس - بيركيت (غيانا) (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر السيدة دوتن على ما قدمته من معلومات مستكملة وأتشاطر شعورها بالقلق إزاء الأثر الإنساني الخطير للحرب.

تؤكد الإحصاءات المروعة التي استمعنا إليها بعد ظهر اليوم مرة أخرى حقيقة أن المدنيين يتحملون العبء الأكبر لهذا النزاع. وبالرغم من النداءات المتكررة من المجتمع الدولي للالتزام الكامل بالقانون الدولي الإنساني ومبادئ التمييز والحبيطة والتناسب، لا يزال المدنيون يتعرضون للأذى خلال الهجمات العشوائية وتدمير البنية التحتية المدنية.

علاوة على ذلك، فإن الهجمات المستمرة على البنية التحتية للطاقة تزيد من المخاوف من انقطاع التيار الكهربائي في أشهر الشتاء الباردة. لقد حالت تلك الهجمات بالفعل دون الوصول إلى الخدمات الأساسية في جميع أنحاء أوكرانيا، ما أثر سلباً على أكثر الفئات ضعفاً: كبار السن والأسر ذات الدخل المنخفض والأشخاص ذوي الإعاقة والمشردين داخلياً.

لا يمكن السماح باستمرار هذا الوضع. ويجب على الأطراف الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك حظر الهجمات المتعمدة والمباشرة على المدنيين وغيرهم من الأشخاص والأعيان المحميين. وندعو إلى اتخاذ إجراءات فورية لضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل ودون عوائق، بما في ذلك إلى المناطق المحتلة، وندعو المجتمع الدولي إلى استخدام كل ما لديه من نفوذ لحث الأطراف على الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي.

نفسه يواجه المدنيون في الخطوط الأمامية والمجتمعات النازحة ظروفًا معيشية صعبة. ومع حلول فصل الشتاء يستمر تدهور الحالة يوماً بعد يوم. وفي حين تتزايد الاحتياجات الإنسانية للسكان المدنيين، أصبح وصول المساعدات الإنسانية مهدداً بالخطر نتيجة لتزايد انعدام الأمن والهجمات على المرافق الإنسانية، حيث أبلغ برنامج الأغذية العالمي عن عدم إمكانية الوصول إلى 160 من المجتمعات السكانية في الخطوط الأمامية. وخلال أكثر من 1 000 يوم من الحرب تحققت منظمة الصحة العالمية من وقوع أكثر من 2 100 هجوم على مرافق الرعاية الصحية، ما يعد انتهاكاً مباشراً للقانون الدولي الإنساني. وفي عام 2024 تضاعف عدد الضحايا وسط العاملين الصحيين والمرضى جراء تلك الهجمات ثلاث مرات تقريباً مقارنة بالعام الماضي.

في الوقت نفسه، تواصل روسيا حملتها الرامية إلى تدمير البنية التحتية المدنية للطاقة في أوكرانيا. فمُنذ آخر مرة اجتمعنا فيها حول هذا الموضوع في سبتمبر/أيلول (انظر S/PV.9731)، رُصدت أكثر من 5 000 ضربة جوية وصاروخية وطائرات مسيرة في جميع أنحاء أوكرانيا. وقد تضاعف ذلك الرقم تقريباً مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023. كما استهدفت العديد من تلك الهجمات البنية التحتية للطاقة، ما أدى إلى تدمير قدرات أوكرانيا على توليد الطاقة والحرارة. فقد دُمرت ثماني محطات لتوليد الطاقة وأكثر من 800 منشأة لتوليد الحرارة. والآن انتقلت روسيا إلى شبكة الكهرباء مرة أخرى، حيث أطلقت نحو 200 قذيفة وطائرة مسيرة في أواخر الشهر الماضي، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن أكثر من مليون منزل.

بل ازدادت الحالة تدهوراً منذ بضعة أيام فقط. فعلى الرغم من انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر درجة مئوية في جميع أنحاء أوكرانيا، شنت روسيا إحدى أكبر هجماتها الجوية، بما يقرب من 300 طائرة مسيرة وقذيفة مستهدفة مرة أخرى البنية التحتية المدنية للطاقة. من الواضح أن تلك الهجمات البشعة ليست موجهة ضد أهداف عسكرية مشروعة وأنها تعد انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني. ويجب ألا تمر تلك الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان دون عقاب، ويجب تقديم الجناة إلى العدالة.

إن الاستهداف المنظم للبنية التحتية المدنية الأوكرانية، لا سيما البنية التحتية للطاقة، أمر غير مقبول. ويستمر شن تلك الهجمات بهدف وحيد هو الإضرار بقدرة أوكرانيا في مجال الطاقة على الرغم من استمرار انخفاض درجات الحرارة مع اقتراب فصل الشتاء الذي لم يتبق على حلوله سوى أيام قليلة.

وبالتالي يجب على المجلس أن يكرر بعبارات لا لبس فيها دعوته لجميع الأطراف إلى التمسك الكامل بالقانون الدولي الإنساني، ولا سيما مبادئ التمييز والتناسب والحيلة. ويجب على المجتمع الدولي أن يقف إلى جانب أوكرانيا وهي تتأهب لمواجهة شتاء آخر يتسم بالنزاع تحت وابل مستمر من الهجمات على بنيتها التحتية للطاقة.

ستواصل مائدة الدعوة إلى السماح بالوصول الآمن الكامل وغير المقيد لجميع العاملين في المجال الإنساني الذين يعملون حالياً في الميدان في أوكرانيا. إن تحديثات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بشأن الاحتياجات الإنسانية للشعب الأوكراني مثيرة للقلق. لقد أدت هذه الحرب إلى تشريد عدد من السكان في أوروبا أكثر من أي حدث آخر شهدناه منذ الحرب العالمية الثانية.

وتكرر مائدة أيضا الإعراب عن قلقها العميق إزاء تقديم المساعدة العسكرية من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وإيران إلى الاتحاد الروسي، علاوة على نشر قوات من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الخطوط الأمامية في أوكرانيا. وتدعو جميع الدول إلى التوقف عن دعم وتمكين الحرب العدوانية غير الشرعية هذه التي تشنها روسيا.

كما نؤكد مجددا ضرورة المساءلة الكاملة عن جميع الجرائم التي ارتكبتها روسيا في أوكرانيا، ونؤكد تأييدنا للعمل الجاري للمحكمة الجنائية الدولية ولجنة التحقيق الدولية المستقلة بأوكرانيا وسجل الأضرار التي لحقت بها. علاوة على ذلك، نكرر تأييدنا لإنشاء محكمة خاصة لمحاكمة جريمة العدوان على أوكرانيا.

ويجب على المجلس مضاعفة جهوده والسعي لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا، بما يتسق مع ميثاق الأمم المتحدة.

تعرب غيانا أيضا عن قلقها البالغ إزاء المخاطر المحيطة بمحطة الطاقة النووية في زابوريجيا في أوكرانيا ومن أن الهجمات لم تستهدف المحطة وحدها، بل استهدفت مؤخرا مركبة تابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وموظفيها. إننا نشجب تلك الهجمات ونطالب أطراف النزاع باتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان سلامة وأمن موظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية وممتلكاتها، فضلا عن الحفاظ على سلامة المحطة.

تشدد غيانا مرة أخرى على الضرورة الملحة لحل النزاع بالوسائل السلمية. فكلما طال السماح باستمراره سيزيد ذلك من خطر حدوث عواقب وخيمة على جميع المعنيين.

نكرر كذلك دعوتنا إلى الاتحاد الروسي لسحب قواته العسكرية على الفور من الأراضي الأوكرانية المعترف بها دولياً، فضلا عن التزام الأطراف بعملية سياسية ودبلوماسية جادة نحو إنهاء النزاع. ويجب تشجيع الأطراف على التعاون بحسن نية وإنهاء معاناة الملايين من الرجال والنساء والأطفال في أوكرانيا وروسيا. وإذ نتطلع إلى نتائج تلك العملية، يجب على الأطراف إعطاء الأولوية لسيادة القانون ورفاه المدنيين.

في الختام، تؤكد غيانا الحاجة الملحة لحل النزاع بالوسائل السلمية. وسنواصل دعم جميع الجهود التي يبذلها الأمين العام والشركاء الآخرون الذين يعملون بجد من أجل السلام، ونحن على استعداد للاضطلاع بدورنا.

السيدة فرايزر (مالطة) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيدة دوتن على إحاطتها الرصينة.

خلال الأسابيع الأربعة الماضية، ظللنا نشهد تصعيدا مطردا وامتزايدا في الحرب العدوانية غير المشروعة التي تشنها روسيا على أوكرانيا. إن قائمة الإجراءات التصعيدية هذه تبعث على القلق الشديد، فهي تشمل شن عدة هجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة على المدن الأوكرانية - بما في ذلك العاصمة كييف - ونشر قذيفة تسليحية جديدة في ساحة المعركة.

أثناء التناوب. وتعرب الصين عن قلقها البالغ إزاء ذلك الحادث. كما نعرب عن تقديرنا للركائز السبع التي وضعها المدير العام غروسي لضمان الأمن والأمان النوويين أثناء النزاع المسلح، فضلا عن تقديرنا للمبادئ الخمسة لضمان أمن وأمان محطة زابوريجيا للطاقة النووية. ونحث جميع الأطراف على عدم اتخاذ إجراءات تعرض أمان المنشآت النووية وسلامة موظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية للخطر.

لا يوجد رابح في النزاع والحرب، ولا يمكن للوسائل العسكرية أن تجلب السلام الدائم. إن وقف إطلاق النار المبكر والتوصل إلى حل سياسي يصبان في مصلحة جميع الأطراف وهما السبيل الوحيد الممكن لحل الأزمة. وفي ضوء اشتداد حدة الحرب على الأرض مؤخرا، أود أن أؤكد مجددا على التزام الصين بالمبادئ الثلاثة المتمثلة في عدم امتداد الحرب خارج ساحة المعركة، وعدم تصعيد القتال وعدم التحريض على النزاع من أي طرف. في الوقت الراهن، تركز مناقشات المجتمع الدولي المحيطة بالأزمة في أوكرانيا بشكل متزايد على المفاوضات والاقتراب من السلام. وقد ظهرت بعض أفكار وخطط السلام في وسائل الإعلام، وفي الآونة الأخيرة، أصدر طرفا النزاع إشارات سياسية نحو المفاوضات. وندعو الطرفين إلى التوصل إلى أرضية مشتركة وبدء محادثات سلام في أقرب وقت ممكن. وندعو المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم وتهيئة الظروف المواتية لتحقيق تآزر في تعزيز السلام والمفاوضات، في جهد مشترك لتخفيف توتر الحالة.

لقد ظل موقف الصين ثابتا بشأن المسألة الأوكرانية - أي تعزيز محادثات السلام والتسوية السياسية. إننا نصر على العمل من أجل تحقيق السلام وتعزيز المحادثات. ونؤكد دائما أنه ينبغي احترام سيادة جميع البلدان وسلامتها الإقليمية، ومراعاة مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وأخذ الشواغل الأمنية المشروعة لجميع البلدان على محمل الجد، ودعم جميع الجهود المؤدية إلى تسوية سلمية للأزمة. وشاركنا بنشاط في الدبلوماسية المكوكية، وشرعنا في إنشاء مجموعة أصدقاء السلام بشأن الأزمة الأوكرانية في الأمم المتحدة مع بلدان الجنوب، مثل البرازيل. ونضع في اعتبارنا هدف واحد: حشد الأصوات من أجل

خلال الفترة المتبقية من ولايتنا في المجلس وما بعدها، سنواصل دعم جميع الجهود الرامية إلى تحقيق تلك الأهداف. في غضون ذلك، فإن لأوكرانيا الحق في الدفاع عن نفسها بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة.

كما ندعو الاتحاد الروسي مرة أخرى إلى إنهاء حربه هذه على الفور وسحب جميع قواته ومعداته العسكرية من كامل أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دوليًا.

**السيد غنغ شوانغ (الصين) (تكلم بالصينية):** أشكر السيدة دوتن على إحاطتها.

مع استمرار الأزمة في أوكرانيا، لا يزال السكان العاديون يعانون كثيرا. ففي مناطق النزاع، تضررت الكثير من البنى التحتية على نطاق واسع. فهناك نقص حاد في الغذاء والضروريات اليومية الأخرى. فمن الصعب ضمان توفير الخدمات العامة الأساسية مثل المياه والكهرباء والتدفئة. ووفقاً لإحصاءات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، فإن أكثر من 14.6 مليون شخص في أوكرانيا بحاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية في الوقت الراهن، كما شرد 3.5 مليون شخص بسبب الحرب. في مواجهة ذلك تم الوفاء بأقل من نصف النداء الإنساني لأوكرانيا لعام 2024. ومع اقتراب فصل شتاء آخر، يكافح الناس من أجل البقاء على قيد الحياة في ظل الحرب والبرد القارس، فالوضع الإنساني يبعث على القلق الشديد. وندعو الصين مرة أخرى أطراف النزاع إلى التحلي بالهدوء وضبط النفس والالتزام الصارم بالقانون الدولي الإنساني والامتناع عن استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية. كما ندعو المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية إلى تقديم المساعدة الإنسانية على أساس مبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلالية لضمان توفير سبل العيش الأساسية للمشردين وتمكين السكان في مناطق النزاع من العيش في سلام ودفء نسبي خلال فصل الشتاء.

مؤخرا تعرض فريق السلامة والأمن التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية المتمركز في محطة زابوريجيا للطاقة النووية لهجوم بطائرة مسيرة

على السكان المدنيين. والحل أبسط من ذلك - ينبغي لروسيا وقف تلك الهجمات المتهورة على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا والالتزام بالركائز السبع للسلامة والأمن النوويين التي وضعها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وثانياً، أدت العمليات الروسية مؤخرًا إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان في الشرق، بمن فيهم كبار السن والأشخاص الأقل قدرة على الحركة والأشخاص ذوو الإعاقة الذين يحتاجون إلى مساعدة متخصصة. الناس يختبئون في الأقبية، دون إمكانية الوصول إلى الخدمات. يظل حيز العمل الإنساني صعباً بشكل متزايد. وتواصل روسيا منع وصول المنظمات الإنسانية المجدي إلى المناطق المحتلة. وعلى مدار الشهرين الماضيين، زاد عدد الحوادث الأمنية التي تؤثر بشكل مباشر على إيصال المساعدات بشكل كبير.

ثالثاً، تقدم المملكة المتحدة 126 مليون دولار كمساعدات إنسانية هذا العام، وبذلك يصل مجموع مساهمتها إلى أكثر من 576 مليون دولار. ساهمت أيضاً بأكثر من 80 مليون دولار أمريكي في صندوق دعم الطاقة في أوكرانيا منذ بداية الغزو الشامل، والتزمنا بتقديم ما يقرب من 467 مليون دولار أمريكي في شكل منح وقروض بشكل عام لقطاع الطاقة. ويظل الاستمرار في توفير الدفاع الجوي للدفاع عن أوكرانيا ضد الضربات الروسية أمراً حيوياً.

في الختام، ندعو الاتحاد الروسي إلى الوفاء بالتزاماته بموجب ميثاق الأمم المتحدة بسحب قواته من أوكرانيا وإنهاء هذه الحرب الوحشية.

**السيد جورج (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكر السيدة ليزا دوتن، مديرة شعبة التمويل والشراكات في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، على إحاطتها المتبصرة جداً.

لقد مر ما يقرب من ثلاث سنوات منذ اندلاع النزاع في أوكرانيا، ولا يزال القصف العنيف والضربات الجوية تتسبب في سقوط ضحايا من المدنيين ودمار واسع النطاق. وقد تضررت المنازل والمدارس

السلام وتعزيز توافق الآراء من أجل السلام ودعم جهود السلام. ونأمل أن يبرز فجر السلام قريباً ويعود الناس الذي عانوا كثيراً من الحرب قريباً إلى حياة يسودها السلام والهدوء. ستواصل الصين بذل جهود حثيثة مع المجتمع الدولي، بما في ذلك بلدان الجنوب، لتحقيق تسوية سياسية للأزمة في أوكرانيا.

**السيد كاريوكي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكر السيدة دوتن على إحاطتها، وأرحب بمشاركة ممثل أوكرانيا والزملاء الآخرين في هذه الجلسة.

إنها لمأساة وعسف أن نضطر مرة أخرى إلى معالجة الآثار المروعة للغزو الروسي غير القانوني. وأود أن أتطرق إلى ثلاث نقاط. أولاً، لقد كانت التكلفة الإنسانية للحرب الهمجية الروسية هائلة. ففي هذا العام، احتاج 14,6 مليون شخص - أي 40 في المائة من سكان أوكرانيا - إلى مساعدات إنسانية. وقُتل ما لا يقل عن 10 000 مدني، وأصيب أكثر من 18 500 شخص بجروح. هناك ستة ملايين لاجئ أوكراني مسجلون في جميع أنحاء أوروبا، وهناك 3,6 ملايين شخص نزحوا داخلياً في أوكرانيا.

ويواجه الأوكرانيون في هذا الشتاء، بعد أن تعرض نظام الطاقة لديهم لـ 12 غارة كبيرة في عام 2024، محدودية في الحصول على الطاقة والمياه والتدفئة. وكان آخرها يوم الجمعة الماضي. وعلى مدار تلك الهجمات، اضطرت جميع محطات الطاقة النووية الثلاث العاملة في أوكرانيا إلى خفض توليد الطاقة، وقطعت خدمات الكهرباء عن الملايين من الناس. إن استهداف المحطات الفرعية التي تزود المحطات النووية بالكهرباء يهدد بشكل مباشر سلامة أوكرانيا والمنطقة ككل.

وفي هذا الصدد، نرحب بالقرار الذي اعتمده مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأسبوع الماضي. إن الاقتراح الروسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية هو أن الحل للتهديد الذي تسببه روسيا نفسها هو إغلاق محطات الطاقة المتضررة على البارد. يتجاهل هذا الاقتراح بشكل ساخر التأثير الإنساني الإضافي الذي قد يحدثه ذلك

إن حجم الضرر الذي لحق بالبنية التحتية للطاقة في أوكرانيا صارخ. ومنذ عام 2022، تضررت 18 محطة لتوليد الحرارة والطاقة المشتركة، و 800 من مرافق التدفئة ونظم تخزين الغاز الحيوية. وفي عام 2024 وحده، استهدفت أكثر من 400 ضربة صاروخية وطائرات مسيرة مواقع للطاقة، بما في ذلك سبع محطات حرارية، وأربع محطات للطاقة الكهرومائية، و 17 محطة فرعية، ومنشأة لتخزين الغاز، مما أدى إلى خسارة 9 جيجا واط من الطاقة. بحلول آب/أغسطس 2024، كان ما يقرب من 50 في المائة من مرافق الطاقة خارج الخدمة، مما يتطلب ما يقدر بنحو بليون دولار لإجراء الإصلاحات. أدى هجوم كبير في آب/أغسطس إلى انقطاع التيار الكهربائي عن 8 ملايين منزل، وهو أول انقطاع للتيار الكهربائي في كييف منذ عام 2022.

لذلك، تشعر سيراليون بقلق بالغ إزاء الأثر المدمر الذي خلفه الاستهداف المستمر للبنية التحتية للطاقة على توفير الخدمات الأساسية للمدنيين الأوكرانيين. وتشير تقارير وكالة الطاقة الدولية إلى أن أوكرانيا واجهت عجزاً كبيراً في الطاقة خلال صيف عام 2024، عندما انخفضت قدرة التوليد بمقدار 2.3 جيجا واط عن ذروة الطلب على الرغم من واردات الكهرباء من البلدان المجاورة. وقد أدى هذا العجز الصيفي إلى انقطاع التيار الكهربائي بشكل يومي في جميع أنحاء أوكرانيا، مما أدى إلى تعطيل الحياة اليومية والنشاط الاقتصادي. وفي حين أظهر المواطنون الأوكرانيون قدرة على الصمود في مواجهة تلك المصاعب، فإن انقطاع الكهرباء عن الخدمات الأساسية، مثل المصاعد ومضخات المياه، جعل الحياة أصعب. وقد غطى الطقس الأكثر دفئاً خلال فصل الصيف على الآثار الكاملة لتلك الأزمة جزئياً، ولكن مع حلول فصل الشتاء ستتفاقم الحالة.

وتؤيد سيراليون تقييم وكالة الطاقة الدولية بأن البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا هشة جداً مع اقتراب موسم الشتاء الحالي. وعلى الرغم من جهود الإصلاح المستمرة، فإن الكثير من القدرات المفقودة قد لا يمكن استردادها، وقد لا تواكب وتيرة الإصلاحات حجم الأضرار الجديدة الناجمة عن المزيد من الهجمات. ولذلك، فإننا نشعر بقلق عميق من

والمستشفيات والبنية التحتية المدنية الحيوية، بما في ذلك أنظمة الطاقة، بشكل كبير، مما أدى إلى أزمة إنسانية مستمرة ومروعة. مع دخولنا موسم شتاء آخر في أوكرانيا، تؤكد سيراليون على الحاجة الماسة إلى معالجة تأثير النزاع على البنية التحتية في أوكرانيا، لا سيما نظم الطاقة فيها، والتحديات الهائلة التي يفرضها ذلك على المدنيين خلال أشهر الشتاء.

ووفقاً لمركز ويلسون، تواجه أوكرانيا أزمة طاقة حادة هذا الشتاء، تفاقمت بسبب الهجمات على البنية التحتية للطاقة في آذار/مارس ونيسان/أبريل/أب/أغسطس 2024. ومع ذروة الطلب التي تبلغ 18 جيجا واط في الأيام المتجمدة - أي عند 10 درجات مئوية تحت الصفر/14 درجة فهرنهايت - لن يتوفر سوى 12 إلى 13 جيجا واط، وحتى مع وجود 1,7 جيجا واط من الواردات المحتملة من أوروبا، يظل هناك عجز كبير. وقد تستمر الانقطاعات اليومية للتيار الكهربائي لمدة تتراوح بين 10 إلى 12 ساعة، مع تفاقم الحالة نتيجة لمزيد من الهجمات. وستؤدي هذه الانقطاعات المطولة إلى إجهاد الخدمات الحيوية، بما في ذلك إمدادات المياه، مما يعرض حياة الناس للخطر في نهاية المطاف.

وسيوذي البرد القارس هذا الشتاء إلى زيادة تفاقم الخسائر بالسكان، وسيضع ضغطاً هائلاً على نظام الرعاية الصحية المنهك أصلاً. إن نقص التدفئة والكهرباء والماء والغاز سيجعل الحياة اليومية لا تطاق، خاصة في المباني الشاهقة التي تعتمد على الكهرباء للمساعد ومضخات المياه. وقد يؤدي ذلك إلى موجة جديدة من النازحين واللاجئين، حيث قد تصبح بعض المناطق في أوكرانيا غير صالحة للسكن.

وتفيد التقارير إلى أن البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا تعرضت لهجمات منتظمة منذ بداية النزاع في عام 2022، مما أدى إلى أضرار جسيمة في محطات الطاقة الفرعية وخطوط النقل. وأدى احتلال محطة زابوريجيا للطاقة النووية وحدها إلى خفض قدرة توليد الطاقة في أوكرانيا بمقدار 6 جيجا واط.

شخص وأصبحوا لاجئين. أدى القصف المستمر إلى خلق بيئة من الخوف وعدم اليقين. ويهدد الشتاء بتفاقم الحالة الإنسانية غير المستقرة أصلاً. بينما تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر، تستمر الهجمات الروسية في تعطيل الخدمات الأساسية. إن الهجمات التي استهدفت البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا، التي وقع آخرها قبل أيام قليلة، تثير القلق البالغ. وقد أدى ذلك إلى انقطاع التيار الكهربائي في جميع أنحاء البلد وفقدان الحصول على الخدمات الأساسية مثل المياه والتدفئة. وأكثر من نصف مرافق الطاقة في أوكرانيا تم تدميرها أو إلحاق الضرر بها. تدين سويسرا تلك الهجمات المنهجية واسعة النطاق، التي قد تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

أود أن أسلط الضوء على ثلاث أولويات لوفد بلدي.

أولاً، يجب كفالة احترام القانون الدولي الإنساني. يجب احترام مبادئ التمييز والحيطة والتناسب من جانب جميع أطراف النزاع في جميع الأوقات. تشير التقارير الصادرة عن بعثة رصد حالة حقوق الإنسان ولجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا إلى أن الهجمات على البنية التحتية للطاقة ربما تنتهك تلك المبادئ الأساسية. وسويسرا تدعو روسيا إلى وقف هذه الهجمات على الفور. يجب كفالة المساءلة عن جميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، نحيط علماً بمذكرات التوقيف التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية ونؤكد دعمنا للمحكمة.

ثانياً، يجب تلبية الاحتياجات الإنسانية. وتهدد أشهر من الهجمات المنهجية على البنية التحتية المدنية إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية، مما يعيق بشدة إمدادات المياه والكهرباء. إذ تؤدي انقطاعات التيار الكهربائي إلى تعطيل الحياة اليومية في جميع أنحاء البلد، مما يؤثر على ملايين الأشخاص ويؤثر بشكل غير متناسب على الفئات الأكثر ضعفاً، بما في ذلك كبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة والنازحون داخلياً. فهي تمنع الحصول على التعليم والرعاية الصحية وتعيق التواصل. لذلك، تكثف سويسرا جهودها لحماية الفئات الأكثر ضعفاً بما يتماشى مع خطة الأمم المتحدة للاستجابة لفصل الشتاء في أوكرانيا.

أن يؤدي المزيد من تدمير البنية التحتية للطاقة إلى تفاقم التحديات التي يواجهها المدنيون هذا الشتاء. ووفقاً لتقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الصادر في 30 تشرين الأول/أكتوبر 2024، من المتوقع أن يكون هذا الشتاء هو الأصعب على الأوكرانيين منذ بدء النزاع. أما الشتاء القارس، الذي يمكن أن يستمر لمدة تصل إلى ستة أشهر، فتتخلف فيه درجات الحرارة إلى 20 درجة مئوية تحت الصفر، بمتوسط يتراوح بين 4,8 درجة مئوية تحت الصفر إلى 2 درجة مئوية. وتشهد جميع مناطق أوكرانيا درجات حرارة أقل من 10 درجات مئوية تحت الصفر خلال أشهر الشتاء. ومن أجل تلبية الاحتياجات الخاصة بفصل الشتاء، أطلقت دوائر العمل الإنساني خطة الاستجابة لفصل الشتاء 2024-2025، التي تتأشد المانحين توفير مبلغ 492,1 مليون دولار لدعم 1,8 مليون شخص بالمساعدات الإنسانية الضرورية ذات الصلة بفصل الشتاء. وتدعو سيرايليون المجتمع الدولي إلى دعم تلك الخطة.

في ضوء التأثير المدمر على المدنيين، ندعو جميع أطراف النزاع إلى التقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، وحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية، ولا سيما مرافق الطاقة. نحث جميع الأطراف على إعطاء الأولوية لحماية البنية التحتية الحيوية من أجل منع وقوع المزيد من الأضرار وكفالة استعادة الخدمات الأساسية لرفاه السكان المدنيين واستقرارهم. ونكرر دعوتنا إلى اتخاذ خطوات فورية نحو وقف الأعمال العدائية وندعو الأطراف إلى المشاركة بشكل بناء وبحسن نية لإيجاد حل سياسي ودبلوماسي يحترم سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها، داخل حدودها المعترف بها دولياً.

السيدة بيريسفيل (سويسرا) (تكلمت بالفرنسية): أود أن أشكر السيدة ليزا دوتن، ممثلة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على إحاطتها على مدار العامين الماضيين، أعربت سويسرا مرارا وتكرارا عن آرائها بشأن أوكرانيا في المجلس. لطالما كان الشعب الأوكراني دائما في قلب اهتماماتنا واليوم ليس استثناءً. يحتاج أكثر من 14 مليون شخص في أوكرانيا حالياً إلى مساعدات إنسانية. وقد تجاوز عدد الضحايا المدنيين الآن 40 000 شخصاً، ونزح أكثر من 10 ملايين

والشراكات في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، على أفكارها المتعمقة في هذا الشأن. نرحب أيضا بالممثل الدائم لأوكرانيا في هذه الجلسة.

لا يزال النزاع الدائر في أوكرانيا يشكل مصدر قلق دولي شديد. ويمتد تأثيره إلى ما هو أبعد من المواجهات العسكرية المباشرة، ويتجلى في تعطل شديد للبنية التحتية الحيوية، وتوترات جيوسياسية غير مسبوقة، وانتهاكات منهجية للقانون الدولي الإنساني، وأزمة إنسانية واسعة النطاق، ومخاطر محتملة على الأمن النووي. يسلط انتهاك حقوق الإنسان وعدم احترام النظام القانوني الدولي بشأن حماية السكان المدنيين والبنية التحتية المدنية الحيوية الضوء على الآثار المدمرة والمتفاقمة باستمرار للنزاع الذي طال أمده. وتبدو عواقبه خطيرة جدا في قطاع الطاقة في أوكرانيا، حيث يواجه السكان المدنيون نقاط ضعف شديدة، خاصة خلال أشهر الشتاء الصعبة. علاوة على ذلك، تشمل التداعيات العالمية الانقلابات الكبيرة في أسواق الطاقة، واضطرابات سلسلة الإمداد، وحالة عدم اليقين الاقتصادي على نطاق واسع. وما دام النزاع مستمرا، فإن العواقب ستستمر حتما في إحداث عواقب وخيمة وبعيدة المدى على مختلف الجبهات.

نود أن نؤكد على ثلاثة مبادئ أساسية.

أولاً، يجب على جميع الأطراف الالتزام مجدداً بكفالة حماية المدنيين، والالتزام الكامل بالقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ثانياً، يجب على جميع الأطراف أن تتقيد وتتمسك بصرامة بمبادئ التمييز والحيدة والتناسب.

ثالثاً، نؤكد مجدداً على أهمية الركائز السبع التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية للسلامة والأمن النوويين أثناء النزاع المسلح، كما حددتها الوكالة، والمبادئ الخمسة لكفالة السلامة والأمن النوويين في محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

والاعتماد المستمر على الحلول العسكرية أدى بشكل واضح إلى إدامة دورة مدمرة من العنف وعدم الاستقرار. يُظهر الواقع القاسي بشكل

ثالثاً، يجب كفالة السلامة والأمن النوويين. يشكل الضرر الذي لحق بالبنية التحتية للطاقة في أوكرانيا خطراً كبيراً على السلامة النووية. شددت الوكالة الدولية للطاقة الذرية على ضرورة وجود شبكة كهرباء مستقرة لكفالة التشغيل الآمن للمنشآت النووية. تحث سويسرا جميع الأطراف على الاحترام الكامل للقانون الدولي والالتزام بالركائز السبع للسلامة والأمن النوويين، وكذلك المبادئ الخمسة التي تم وضعها هنا في المجلس. ونؤكد من جديد أن سلامة جميع خبراء الوكالة الموفدين في بعثات لها أهمية قصوى، وندين الهجوم الذي تعرضوا له في 10 كانون الأول/ديسمبر.

ستستمر عواقب الحرب على الشعب الأوكراني لأشهر إن لم يكن لسنوات. تشيد سويسرا بالجهود الدؤوبة التي تبذلها الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني، بما في ذلك المساهمة التي لا غنى عنها للمنظمات الأوكرانية والمتطوعين الأوكرانيين الذين غالباً ما يخاطرون بحياتهم وهم يواصلون تقديم المساعدة الحيوية للمحتاجين. نشيد بأكثر من 50 من العاملين في مجال العمل الإنساني الذين قتلوا أو أصيبوا في أوكرانيا هذا العام. وندعو إلى وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وسريع وآمن ودون عوائق إلى جميع المدنيين المحتاجين، بما في ذلك بالقرب من خط الجبهة وفي الأراضي المحتلة. إن حماية العاملين في مجال العمل الإنساني أمر ضروري لكفالة وصول المساعدات إلى من هم في أمس الحاجة إليها.

تظل حماية المدنيين أولوية أساسية. نكرر دعوتنا لروسيا لوقف عدوانها العسكري وسحب قواتها من جميع الأراضي الأوكرانية. ووفاءً للالتزام سويسرا الذي قطعه في أول مؤتمر قمة سلام معني بأوكرانيا عقد هذا الصيف، ستواصل دعم الجهود الرامية إلى تحقيق سلام عادل ودائم، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة. وبعد انتهاء فترة عضويتنا في المجلس، سيظل الشعب الأوكراني موضع اهتمامنا ودعمنا.

السيد فرنانديس (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الولايات المتحدة على تنظيم هذه الجلسة، وإكوادور وفرنسا على طلب عقدها. ونعرب عن تقديرنا للسيدة ليزا دوتن، مديرة شعبة التمويل

لقلق أن الحالة قد دخلت مرحلة خطيرة مع نشر قوات من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في روسيا، تشارك الآن في القتال ضد أوكرانيا. ونشعر بقلق عميق إزاء تعميق التعاون بين الدولتين. إننا ندين بأشد العبارات الممكنة التعاون العسكري غير القانوني وغير المبرر وغير المقبول في تجاهل لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

إن الاستهداف المتعمد للبنية التحتية للطاقة أمر مؤسف وله عواقب بعيدة المدى. وبالإضافة إلى نظم الطاقة، أثرت التداعيات المتلاحقة على المرافق الأخرى، بما في ذلك المراكز الطبية، مما أدى إلى إجهاد خدمات الطوارئ التي تعمل فوق طاقتها بالفعل، وتعريض المستجيبين الأوائل لخطر جسيم من الضربات الثانوية أثناء قيامهم بمهام إنقاذ الأرواح. وفي هذا السياق، يشعر وفد بلدي بقلق عميق إزاء تجاهل روسيا الواضح والمستمر للقانون الدولي، ولا سيما القانون الدولي الإنساني. يشكل استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني. يجب على المجتمع الدولي كفالة تقديم المسؤولين عن هذه الانتهاكات إلى العدالة من خلال محاسبة مرتكبي انتهاكات القانون الدولي الإنساني وغيرها من الأعمال الفظيعة محاسبة كاملة.

كانت اليابان ثابتة في التزامها بمساعدة أوكرانيا في مواجهة التحديات الخطيرة الناجمة عن الهجمات. في الشهر الماضي، قامت اليابان بتسليم حزمة كبيرة من المعدات المتعلقة بالطاقة إلى أوكرانيا، بما في ذلك توربين غازي واحد و 15 محركا متغير التردد لمرافق ضخ المياه إلى خاركييف، ووحدين للتوليد المشترك بمكبس غاز لأوديسا و 32 مولدا صغيرا للطاقة لوكالة بلدية خاركييف لموارد المياه. ستخفف هذه الجهود من الأثر الشديد لظروف الشتاء على السكان المدنيين. يجب على المجتمع الدولي العمل بشكل جماعي لمساعدة أوكرانيا في تلبية الاحتياجات العاجلة وإعادة بناء بنيتها التحتية الحيوية. وتطالب اليابان مرة أخرى بقوة بانسحاب روسيا من أوكرانيا فوراً ودون شروط. كما تؤكد اليابان من جديد تضامنها الثابت مع الشعب الأوكراني وستواصل الوقوف إلى جانب أوكرانيا، وتدعو إلى حماية المدنيين واستعادة الخدمات الأساسية.

قاطع أن المقاربات العسكرية ليست مستدامة ولا مثمرة. إن الاستمرار في تجاهل هذه الحقيقة الأساسية لم يعد مقبولاً. لا شك أن الوقت قد حان الآن لإعطاء السلام فرصة حقيقية. وهذا يعني الالتزام الحازم بالحل السياسي وإعطاء الأولوية للحوار المفتوح على النزاع والعمل بلا كلل من أجل إحلال سلام دائم وعادل. وفي ظل هذه الخلفية تواصل موزامبيق دعوتها الثابتة إلى حل سياسي وتفاوضي باعتباره الطريق الوحيد القابل للتطبيق لإنهاء النزاع وإرساء الأساس لسلام دائم ومستدام بين البلدين الجارين. وفي هذا السياق، ندعو بإلحاح إلى وقف فوري للأعمال القتالية، والعودة الفورية إلى المفاوضات المباشرة والمجدية وإعطاء الأولوية لإنقاذ الأرواح والكرامة على استمرار النزاع.

وأخيراً، حانت اللحظة بشكل قاطع لإعطاء السلام فرصة حقيقية. ويتطلب ذلك التزاماً حازماً بالحوار السياسي، وإعطاء الأولوية للمشاركة الدبلوماسية على المواجهة العسكرية، والعمل بلا كلل من أجل إقامة سلام دائم وعادل بين البلدين المتجاورين.

**السيد يامازاكي (اليابان) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السيدة دوتن على إحاطتها الرصينة.

فمنذ اليوم الذي بدأت فيه روسيا عدوانها على أوكرانيا، في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة، انقلبت حياة الناس رأساً على عقب، ودُمرت المدن، ويداس على مبادئ السيادة والسلام بشكل منهجي. يستمر العدوان الروسي غير المبرر في تدمير البنية التحتية المدنية الحيوية، ولا سيما نظم الطاقة في أوكرانيا. في يوم الجمعة الماضي، وفي استمرار وحشي للضربات المكثفة التي شنتها روسيا في 17 و 27 و 28 تشرين الثاني/نوفمبر، أطلقت روسيا مئات الصواريخ والطائرات المسيرة على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا. وقد تسببت تلك الهجمات القاسية في انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع، وترك الملايين من الناس دون كهرباء أو تدفئة، وألحق أضراراً بالغة بمحطات الطاقة الرئيسية والمحطات الفرعية. ونشعر بالجزع إزاء حجم الدمار الذي لحق بالبيئة وندين بشدة الهجمات التي شنتها روسيا. وتزيد هذه الهجمات من تقادم الأزمة الإنسانية في الشتاء القارس. ومن المثير

من المرجح أن يستمر العجز في توليد الطاقة الذي تسببت فيه روسيا في أوكرانيا لفترة طويلة من العام المقبل، مما سيؤدي إلى انقطاع التيار الكهربائي عن المنازل الأوكرانية لمدة تصل إلى 20 ساعة في اليوم. ثم هناك خطر الكارثة النووية المحتمل الذي يشكله استيلاء روسيا المتهور على محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء واحتلالها.

وبالطبع، نحن نعلم أن استخدام الطاقة كسلاح ما هو إلا جانب واحد من جوانب حرب الغزو التي شنها بوتين. فعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، قتلت روسيا أكثر من 12 000 مدني، وأصيب ما يقرب من 28 000 آخرين، ونزح الملايين في هجمات على المدارس والمتاجر والمنازل والمستشفيات. وهناك آخرون نُقلوا قسرا إلى روسيا - أطفال، سُرقوا من كل ما عرفوه في حياتهم، ولا يزال العديد منهم مفقودين حتى يومنا هذا. وعلى نحو ما نوقش في وقت سابق من هذا الشهر، فإن تلك الفظائع كانت مدبرة وتحت إشراف أعلى المستويات في الحكومة الروسية - جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، تم ارتكابها في انتهاك منهجي للالتزامات روسيا بموجب القانون الدولي لحماية حياة المدنيين والبنية التحتية المدنية.

وروسيا لا تتصرف بمفردها. فهي تعتمد على إيران في الحصول على الطائرات المسيّرة وغيرها من الأسلحة، حيث أطلقت أعدادا قياسية من الطائرات المسيّرة الإيرانية الهجومية من طراز "شاهد" على شبكة الكهرباء الأوكرانية. وتعتمد على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في الحصول على القذائف والذخيرة والجنود، وتضع الكوريين الشماليين على الخطوط الأمامية لروسيا، تحت قيادة الجيش الروسي. وتعتمد على الصين في الحفاظ على قاعدتها الصناعية الحربية من خلال تزويدها بالأدوات الآلية والإلكترونيات الدقيقة وغيرها من مكونات الأسلحة، ومنحها غطاء سياسيا، بما في ذلك هنا في مجلس الأمن.

بفضل روسيا وداعميها، تعاني أوكرانيا من أزمة إنسانية، ولكن هذه الأزمة الإنسانية لا تقتصر على أوكرانيا. فقد أدى اعتداء روسيا على الزراعة إلى تهديد الأمن الغذائي لعشرات الملايين من الأشخاص الأضعف في العالم، وخاصة في منطقة الساحل. وقد تفاقم هذا الدمار

الرئيسية (تكلت بالإنكليزية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة الولايات المتحدة.

وأشكر ليزا دوتن على إحاطتها.

في شهر كانون الأول/ديسمبر، تصل درجات الحرارة في أوكرانيا إلى ما دون درجة التجمد. وليس غريبا أن تتخفض درجة الحرارة ليلا إلى -4 درجات فهرنهايت - أي -20 درجة مئوية. وقبل ثلاث سنوات فقط، قبل أن يغرق البلد في الحرب الروسية الوحشية التي لا معنى لها، كان بإمكان الأوكرانيين تدارك الثلوج والرياح والرطوبة. ولكن الآن، ومع استمرار روسيا في شن هجمات على شبكة الطاقة في أوكرانيا، لا مناص من البرد.

غير أنه من المفارقات أنه بدلا من أن يتناول الممثل الدائم لروسيا هذه القضية اليوم، يستخدم وقته في محاولة تفسير ما يعتقد أنه سياسات الإدارة الأمريكية المقبلة، وهو أمر ليس من اختصاصه، خاصة عندما لا يستطيع تفسير سياسة العدوان التي تنتهجها روسيا نفسها ضد أوكرانيا. فممنذ آذار/مارس 2024، دمرت روسيا ما يقرب من نصف قدرة توليد الطاقة في أوكرانيا، مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي الذي يؤثر على كل الأوكرانيين في جميع أنحاء البلد. فهناك حوالي 3.5 مليون شخص يعيشون بدون كهرباء على الإطلاق. أما بالنسبة لأولئك الذين فقدوا نوافذهم وأسطح منازلهم بسبب الضربات الروسية، فليس بأيديهم الكثير مما يمكنهم فعله لتجنب الهواء البارد.

وقد ازدادت وتيرة هذه الهجمات، بما في ذلك الهجمات بالطائرات المسيّرة والآن بالذخائر العنقودية، في الأشهر القليلة الماضية. فقبل أيام فقط، شنت روسيا واحدة من أكبر الهجمات الجوية حتى الآن، باستخدام طائرات مسيرة وقذائف لاستهداف شبكة الطاقة الأوكرانية وغيرها من البنى التحتية الحيوية. في يوم واحد فقط، استهلكت روسيا 2 جيجا واط من موارد الطاقة المتوفرة. وهذه كمية من الطاقة تكفي لأكثر من 1.5 مليون منزل. ويعمل عمال الطاقة في أوكرانيا ببسالة للحفاظ على تدفئة أبناء بلدهم. ولكن على الرغم من جهودهم وبالرغم من المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة والشركاء الدوليين الآخرين،

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسة المجلس.  
 طلب ممثل الصين الكلمة للإدلاء ببيان آخر.  
**السيد غنغ شوانغ (الصين) (تكلم بالصينية):** لقد تحدثت للتو، سيدتي الرئيسة، بصفتك ممثلة الولايات المتحدة. وأود أن أقدم ردا موجزا على هذا البيان.

لقد وجهت الولايات المتحدة اتهامات للصين، وهذا لا يتماشى مع الحقائق. ولا يمكننا أن نقبل ذلك. فالحقيقة هي أن الولايات المتحدة نفسها - وليس الصين - هي التي تزود ساحة المعركة بالأسلحة في محاولة لإطالة أمد الحرب. فلم تساهم الصين في خلق الأزمة الأوكرانية. وليست طرفا في النزاع نفسه. ومنذ اندلاع الحرب، ما فتئنا ندعو إلى السلام ونعمل من أجل تحقيق السلام ونشجع محادثات السلام. وأود أن أحث الولايات المتحدة على العمل مع الصين والمجتمع الدولي الأوسع نطاقا لإنهاء الحرب في أقرب وقت ممكن من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع.

وقبل أن أختتم، أود أن أذكركم، سيدتي الرئيسة، بصفتكم ممثلة الولايات المتحدة، بأنك بحاجة إلى الانتباه لحقيقة أن الوضع قد تطور فيما يتعلق بالمسألة الأوكرانية. وينبغي أن يتم أيضا تحديث البيانات الصادرة عن الولايات المتحدة بما يتماشى مع الوضع المتغير.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أدلي الآن ببيان آخر بصفتي ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية.

أقدر رد الصين على بياننا، ولكن بياننا لم يكن اتهاما، بل كان حقيقة - فالصين تقدم المساندة والدعم لجهود روسيا في أوكرانيا. وما نريد جميعا أن نراه في أوكرانيا هو السلام، وهذا السلام يتمثل في سحب بوتين لقواته من أوكرانيا.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسة المجلس.

وقد طلب ممثل الصين الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

**السيد غنغ شوانغ (الصين) (تكلم بالصينية):** سأتكلم بإيجاز شديد. لم تقدم الصين أي أسلحة فتاكة لأي طرف من أطراف النزاع.

بسبب هجمات روسيا على السفن التجارية في البحر الأسود والموانئ البحرية المحيطة به، والتي أسفرت عن مقتل أو إصابة العشرات من الأشخاص، وأعاقت بشكل أكبر إيصال الحبوب التي تشتد الحاجة إليها. ويدفع الأوكرانيون الأبرياء والأبرياء في جميع أنحاء العالم ثمن حرب الغزو هذه. إنهم لم يطلبوا هذه الحرب ولا يمكنهم إيقافها. الشخص القادر على ذلك هو بوتين. بوتين بإمكانه في أي وقت أن ينهي النزاع الذي لم يقتل الأوكرانيين فحسب، بل مئات الآلاف من الروس أيضا - الجنود الذين لربما كان بإمكانهم أن يكونوا في منازلهم مع عائلاتهم، ولكن بدلا من ذلك تم الزج بهم في نزاع لا معنى له.

وغني عن البيان أنه يجب على روسيا سحب قواتها من الأراضي الأوكرانية ذات السيادة. ويجب أن تدفع روسيا ثمن الأضرار التي تسببت بها في أوكرانيا من خلال انتهاكاتها للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة. ولست ساذجة. فلم تغلح سنوات من هذه المطالبات في تغيير سلوك بوتين حتى الآن. إنه شخص لا يبالي بالالتزامات القانونية التي يلتزم بها بلده. شخص لا يأبه بالتكلفة البشرية لهذه الحرب، ولا يهتم بالناس الذين يتجمدون من البرد أو يموتون من الجوع، ولا يكثر لمئات الآلاف من الضحايا الذين سقطوا من شعبه. إنه شخص أقلت من المسألة، وتستمر طموحاته الإمبريالية رغم فشله الذريع في غزو أوكرانيا أو الإطاحة بحكومتها المنتخبة ديمقراطيا.

ولكنني أعلم أنه على الرغم من أن العدالة في هذه القضية قد تكون مؤجلة، إلا أنها لن تُتكرر. فدول العالم التي تقدر مبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والعدالة وحياء البشر تقف إلى جانب أوكرانيا من أجل تحقيق سلام عادل ودائم. وعندما - ليس إذا، بل عندما - تحقق أوكرانيا هذا السلام العادل والدائم، سيتعين محاسبة روسيا على أفعالها غير القانونية. لقد حلّ الشتاء في أوكرانيا ويستعد شعبها للأشهر المظلمة والباردة المقبلة. لكن دعونا نستلهم من عزيمتهم واستعدادهم للدفاع عن وطنهم وحياتهم وهوياتهم حتى في أهلك الظروف، ونحافظ نحن أيضا على عزمنا. دعونا نواصل مطالبة روسيا بإنهاء القتل والحرب. دعونا لا نسمح لشيء أن يوقفنا لضمان محاسبة من شنها.

الحلفاء الذين يواصلون تعزيز قدرات أوكرانيا الدفاعية. فإسهاماتهم ليست فقط أعمال إظهار التضامن، بل إنها أيضا تدابير حاسمة لمنع الإبادة الجماعية - وهو التزام نبيل ومبدئي سيظل محل تقدير في التاريخ إلى الأبد. ومن المثير للقلق أن روسيا استهدفت مرة أخرى المنشآت التي تعتبر ضرورية للتشغيل المستمر لمحطات الطاقة النووية الأوكرانية لتوليد الكهرباء. واضطرت خمسة من المفاعلات التسعة العاملة إلى خفض الطاقة في أعقاب هجوم يوم الجمعة. وثمة دلائل عديدة على أن ذلك حدث بعد أقل من 24 ساعة من اعتماد مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية قرارا بعنوان "الأثار المترتبة على البنية التحتية غير المستقرة للطاقة ذات الأهمية الحاسمة لأمن وسلامة المحطات النووية لتوليد الكهرباء". وأوكرانيا ممتنة لجميع الدول التي صوتت لصالح ذلك القرار.

ومع ذلك، من الواضح أنه عند التعامل مع موسكو، يجب أن تكون قوة الدبلوماسية مدعومة بقوة السلاح والعقوبات. وعلاوة على ذلك، لا تهاجم روسيا منشآت الطاقة الأوكرانية فحسب، بل تهاجم أيضا القوافل التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما فعلت في 10 كانون الأول/ديسمبر على طريق في منطقة زابوريجيا. وكانت الضربة التي شنتها روسيا يوم الجمعة الماضي هي الضربة الثانية عشرة ضد البنية التحتية للطاقة لدينا في عام 2024 وحده. وفي تلك الضربات، استخدمت روسيا حوالي 100 قذيفة، سواء قذائف انسيابية أو قذائف تسيارية. وأكرر أن هذا هو عدد القذائف التي تم إطلاقها ضد منشآت الطاقة فقط. وتواصل روسيا استخدام الذخائر التي تحتوي على مواد كيميائية سامة، وقد وثقنا 4 950 حالة من مثل هذه الحالات منذ شباط فبراير 2023. لقد عانى أكثر من 2 000 جندي أوكراني من التسمم الكيميائي. وأصدر جهاز الأمن الأوكراني اليوم إشعارا بالاتهامات الموجهة ضد الفريق الروسي كيريلوف الذي أمر باستخدام الأسلحة الكيميائية ضد جنود أوكرانيا.

ولا يزال هناك العديد من الأسلحة الفتاكة الأخرى في المخزونات الروسية، ومعظمها من الحقبة السوفيتية. وتعد القنابل الجوية الموجهة من بين أكثرها فتكا. ففي أسبوع واحد فقط، أطلقت روسيا ما يقرب

ولطالما مارسنا رقابة صارمة على المواد ذات الاستخدام المزدوج. والصين على استعداد للعمل مع المجتمع الدولي لتحقيق السلام في أقرب وقت ممكن. وفي الواقع، هذا ما كنا نفعله، ونأمل أن تفعل الولايات المتحدة الشيء نفسه.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

**السيد كيسليتشيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية):** أنه هنا بما تبقى من حضور لتمثيل الوفد الروسي في مقعد الاتحاد السوفييتي - باعتباره النظام الإجرامي الذي يواصل جذب انتباه الجميع. اليوم، وبطريقة منحرفة للغاية، يحاول أن يرتدي عباءة المتحدث باسم مكتب التحقيقات الاتحادي المقبل. ولا شك في أن مؤسس مكتب التحقيقات الاتحادي، المعروف باسم "تشارلي مطارذ المحتالين"، يتقلب في قبره مستعدا لملاحقة مبعوث بوتين.

ونعرب عن امتناننا لفرنسا والإكوادور لمبادرتهما بعقد هذه الجلسة لتسليط الضوء على العواقب الإنسانية الوخيمة للغزو الروسي على شعب أوكرانيا.

لقد كشفت بداية فصل الشتاء البارد مرة أخرى حقيقة أن ممارسات روسيا ضد السكان المدنيين في أوكرانيا ترقى إلى أعمال الإبادة الجماعية. فباستهدافها للبنية التحتية الحيوية للطاقة في محاولة لحرمان الأوكرانيين من الكهرباء والتدفئة والمياه الجارية، فإن روسيا تتعمد أن تفرض عليهم ظروفًا معيشية محسوبة لإحداث دمار مادي كليًا أو جزئيًا. وتتدرج مثل هذه الأفعال تحت أحد تعريفات الإبادة الجماعية بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام 1948.

لقد واجهت أوكرانيا يوم الجمعة الماضي، في 13 كانون الأول/ديسمبر، واحدة من أكبر الهجمات حتى الآن ضد نظام الطاقة لديها - 94 قذيفة و 193 طائرة مسيرة استهدفت منشآت الطاقة الحيوية في جميع أنحاء البلد. وتجدر الإشارة إلى أن منظومات الدفاع الجوي لدينا، بما في ذلك الطائرات المقاتلة من طراز F-16، اعترضت بنجاح 84 قذيفة من تلك القذائف. ونكرر الإعراب عن امتناننا العميق لجميع

المستمرة. كما نقدر أيما تقدير الدعم الذي يقدمه شركاؤنا والجهات المانحة على المستوى العالمي. وندعوهم، إلى جانب وكالات الأمم المتحدة والجهات المعنية، إلى إبقاء أوكرانيا في قلب جدول الأعمال الإنساني العالمي، إلى جانب المناطق المتضررة الأخرى.

إن الحرب العدوانية الروسية على بلدي ما دامت مستمرة، فإن الناس العاديين سيتحملون العبء الأكبر. ولهذا السبب يظل تحقيق سلام شامل وعادل ودائم بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة أولوية رئيسية لأوكرانيا - وأعتقد، للعالم المتحضر بأسره. وتتناقض هذه الرؤية بشكل صارخ مع ما تطالب به روسيا تحت ستار مقترحات السلام. إنها مطالبة بالاستسلام والتنازل طواعية عن سيادتنا - وهذا لن يحدث أبداً. هل يعتقد أحد أن روسيا مهتمة بتحقيق سلام حقيقي، بينما تتسبب لنفسها الأراضي التي احتلتها وحتى تلك التي فشلت في احتلالها؟ إنه مجرد اختبار لقوة صمود العالم الديمقراطي، أو بالأحرى ضعفه. وإذا ظهر مثل هذا الضعف في حالة أوكرانيا، فيجب أن يكون العالم مستعداً لموجات جديدة من العدوان الروسي عاجلاً وليس آجلاً. فسوف تستعيد موسكو قدراتها الهجومية وتتعلم من أخطائها. وبعد ذلك ستهاجم مرة أخرى، خاصة إن لم تعد أوكرانيا قادرة على أن تعمل بمثابة درع يقف في وجه العدوان الروسي.

وستعتمد وتيرة إعادة بناء آلة الحرب الروسية على مدى فعالية الحفاظ على العقوبات وتطبيقها أو على عدد الثغرات التي تسمح لموسكو بتجاوز القيود الحالية. وتعد صادرات الوقود الأحفوري مصدراً رئيسياً لتمويل الأنظمة العدوانية. ففي عام 2023 وحده، جنت روسيا 188 بليون دولار من صادرات النفط. وفي الآونة الأخيرة، أصدرت مخابراتنا ملفاً عن 238 ناقلة في أسطول الظل من ناقلات النفط، والذي يتكون من أكثر من 1 000 سفينة قديمة وتقتصر إلى الصيانة ذات هياكل ملكية معقدة. وبحمولة إجمالية تزيد عن 100 مليون طن - حوالي 17 في المائة من أسطول ناقلات النفط العالمي - يمثل هذا الأسطول تحدياً عالمياً يغذي الحرب الروسية بالمعنى الحرفي للكلمة. وأسطول الظل هذا هو أيضاً قنبلة بيئية موقوتة حقيقية يمكن أن

من 500 قنبلة جوية موجهة على مواقع أوكرانية ومناطق سكنية في المدن الأوكرانية. ووفقاً لمكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، قتلت القنابل الجوية الروسية الموجهة خلال الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر فقط، 108 مدنيين وأصابت 755 آخرين في أوكرانيا، وهو ما يمثل 25 في المائة من جميع الضحايا المدنيين في تلك الفترة. وقد أدت التعديلات التي أُدخلت على تلك الأسلحة إلى توسيع نطاقها، مما عرّض المدن الواقعة على بعد عشرات الكيلومترات من خط المواجهة لتهديدات غير مسبوقه. ففي الأسبوع الماضي، تعرضت مدينة زابوريجيا لهجومين إرهابيين من قبل روسيا. وفي 6 كانون الأول/ديسمبر، قتلت قنبلة جوية موجهة 11 شخصاً من السكان المحليين. لقي ثمانية ضحايا حتفهم حرقاً في سياراتهم بعد الانفجار، من بينهم تانيا البالغة من العمر 14 عاماً وكاتيا البالغة من العمر 11 عاماً، وأصيب 24 مدنياً بجروح، من بينهم ثلاثة أطفال. وبعد أربعة أيام، في 10 كانون الأول/ديسمبر، هاجمت روسيا مرة أخرى زابوريجيا، وهذه المرة بقذيفة تسيرارية من طراز إسكندر، وأصابت منشأة طبية خاصة ومباني مجاورة؛ وقُتل 11 شخصاً، من بينهم أربعة من العاملين في المجال الطبي، وأصيب 22 آخرون.

كما يعتمد الكرملين استهداف العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية. فمنذ شباط/فبراير 2022، قتلت القوات الروسية ما لا يقل عن 99 من رجال الإنقاذ الأوكرانيين وأصابت حوالي 400 آخرين. إن الاستهداف المتعمد للمدنيين والأطفال والمسعفين هو جريمة حرب، مما يؤكد على ضرورة قيام المجتمع الدولي بمحاسبة روسيا وتكثيف الجهود لحماية السكان الأضعف في أوكرانيا.

والدعم الإنساني أمر حيوي لأوكرانيا. ونثني على عمل فريق الأمم المتحدة الإنساني في أوكرانيا ونعرب عن امتناننا لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى لمشاركتها الفعالة في معالجة الأزمة الإنسانية

بوتين تهديدات للمجلس وينغمس في أوام تمثيله لقوة عظمى. إلا أن الواقع مختلف تماماً، إذ أن طموحات روسيا الإمبريالية الجديدة المفرطة في التمدد تتداعى باطراد. لقد تكلم تدخل الكرملين في سورية بالفشل وسيتبعه انهيار مشاريعه في أفريقيا. وستلقى نفس هذه النهاية المخزية حرب بوتين على أوكرانيا التي افترضوا أن تكون صغيرة وأن تُكَلَّل بالنصر. وهو يعلم ذلك، تماماً كما يعلم أن صورته سيتم قريباً تزييقها - ليس فقط في سوريا بل في روسيا نفسها. يجب ألا يستسلم العالم لخداع الكرملين. يمكن تأمين السلام وسيحقق السلام من خلال القوة، لأن القوة تبقى اللغة الوحيدة التي يفهمها المعتدي.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل ليتوانيا. **السيد باولوسكاس (ليتوانيا) (تكلم بالإنكليزية):** يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن دول البaltic الثلاث - إستونيا ولاتفيا وبلدي ليتوانيا.

نحن نؤيد البيان الذي سيتم الإدلاء به نيابة عن الاتحاد الأوروبي. لا تزال روسيا تنتهك ميثاق الأمم المتحدة بشكل صارخ، متجاهلة بذلك قرارات متعددة للجمعية العامة، بما في ذلك القرار د-11/6، المعنون "مبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي يقوم عليها السلام الشامل والعدل والدائم في أوكرانيا"، والذي اتخذ في شباط/فبراير 2023 بأغلبية 141 صوتاً. وتتجاهل روسيا أيضاً أمر محكمة العدل الدولية بالوقف الفوري لجميع العمليات العسكرية في أوكرانيا.

إن المعاناة التي تواصل روسيا إلحاقها بالمدنيين الأوكرانيين لا تُطاق. وعلى عكس ما تدعيه روسيا فإنها تهاجم السكان المدنيين بشكل ممنهج، وغالباً ما تستهدف عمال الإنقاذ والعاملين في المجال الإنساني. لقد وقع أكثر من 280 حادثاً يتعلق بالعمليات الإنسانية وعمال الإغاثة على أراضي أوكرانيا في عام 2024. وفي هذا الصدد، نؤكد مجدداً تقديرنا ودعمنا للمساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة وللعمل الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية واليونيسيف والوكالات الأخرى وممثلوها المخلصون في أوكرانيا، والذين يشاركون في تقديم الدعم للسكان المتضررين من الحرب. منذ عام 2022 عبر ملايين اللاجئين الفارين من الحرب

تتفجر في أي لحظة. وقد تجلّى هذا بالأمس في مضيق كييرتش، حيث تحطمت ناقلتان روسيتان - انقسمت إحداهما ببساطة إلى نصفين. وتسببت هذه الكارثة في تسرب نفطي قيل إنه بلغ 4 آلاف طن من المنتجات النفطية. وبالنظر إلى الحالة التقنية السيئة لأسطول الظل الروسي هذا فإن تكرار مثل هذه الكارثة هو مسألة وقت فقط ما لم يُتخذ إجراء حاسم لحرمان روسيا من هذه الأداة.

ومع اقترابنا من الذكرى السنوية الثالثة لما يسمى بالعملية العسكرية الممتدة ثلاثة أيام، من الواضح أن بوتين لا يستطيع هزيمة أوكرانيا عسكرياً. والآن يلقى هو وجنرالاته بكل الاحتياطات المتاحة في ساحة المعركة في محاولة للاستيلاء على المزيد من الأراضي، بغض النظر عن الخسائر. لقد وصلت الخسائر الروسية في شهري أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني إلى مستويات غير مسبوقة، حيث تجاوزت 40 ألف جندي شهرياً. ومن اللافت للنظر أنه يُستشف من التصريحات الروسية أن هؤلاء الجنود يموتون في منطقة دونباس الأوكرانية في حرب ضد الولايات المتحدة وليس ضد أوكرانيا. علاوة على ذلك، تدعي روسيا أنها تعرضت لهجوم من قبل الولايات المتحدة. والذين سيعتبرون ذلك هراءً هم على حق. لكن هذا الهراء، الذي تم تداوله مؤخراً على لسان وزير الخارجية الروسي لافروف على هامش المجلس الوزاري الحادي والثلاثين لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، الذي عقد في مالطة، يخدم غرضاً محسوباً. من خلال وصف حلفاء أوكرانيا علناً بأنهم أعداء روسيا الرئيسيين يبعث الكرملين برسالة ترويب، وهي أنه يمكن أن يفعل بهم ما يفعله بأوكرانيا. إن تدمير البنية التحتية للطاقة والضربات بالقذائف التسيارية متوسطة المدى هي أدوات لتخويف العالم الحر ولثنيه عن دعم أوكرانيا، إلا أن هذه التهديدات تكشف أن بوتين نفسه مدفوع بالخوف. إنه في الحقيقة يخشى التعامل المباشر مع حلفاء أوكرانيا. وسيستمر هذا الخوف طالما أظهر حلفاؤنا عزمهم الثابت من خلال دعمنا، ولا سيما بتأمين أوكرانيا من تفكيك القدرات العدوانية الروسية، خاصة على الأراضي الروسية. إن العامل الوحيد الذي قد يخفف من مخاوف بوتين هو ضعفنا واستعدادنا للاستسلام، وهذا لن يحدث أبداً. قد يطلق مبعوث

للطاقة في أوكرانيا. إن الهدف واضح، وهو تدمير الاقتصاد الأوكراني وكسر صمود الشعب الأوكراني. إننا ندين هجمات روسيا المتعمدة ضد موظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتي تدل على تجاهلها التام للقانون الدولي وسلامة المنشآت النووية والعاملين فيها.

وكان هناك أيضًا في الآونة الأخيرة ارتفاع حاد في إعدام أسرى الحرب الأوكرانيين على يد القوات المسلحة الروسية. تطالب دول البلطيق بالمساءلة الكاملة، بما في ذلك تنفيذ مذكرات التوقيف الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية ضد فلاديمير بوتين وماريا لوفوا - بيلوفا لتورطهما في جريمة الحرب المتمثلة في اختطاف الأطفال، وضد سيرغي كوبيلاش وفكتور سوكولوف، وكذلك ضد سيرغي شويغو وفاليري غيراسيموف، لارتكابهم جريمة الحرب المتمثلة في توجيه هجمات على أهداف مدنية والجريمة ضد الإنسانية المتمثلة في الأعمال اللاإنسانية بموجب نظام روما الأساسي.

كما تكرر دول البلطيق إدانتنا لكوريا الشمالية وبيلاروسيا وإيران لدورها في العدوان. ندعو جميع الدول إلى التوقف عن دعم روسيا، بما في ذلك من خلال منع توفير السلع ذات الاستخدام المزدوج. ونواصل حث الصين، بوصفها عضوًا دائمًا في مجلس الأمن، على ممارسة نفوذها ووقف العدوان الروسي المستمر على أوكرانيا.

ونؤكد من جديد دعمنا الثابت لحق أوكرانيا المشروع في الدفاع عن النفس، على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة. وستستمر دول البلطيق في الوقوف إلى جانب أوكرانيا حتى النصر، وستدعم بشكل كامل صيغة السلام الأوكرانية. إن أولويتنا هي سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها، بالإضافة إلى المحاسبة الكاملة لروسيا والمتواطئين معها - بما في ذلك القيادة السياسية والعسكرية العليا. إن السلام العادل وحده هو الذي يمكن بالفعل أن يكون مستدامًا.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثلة السويد.

**السيدة كلاس (السويد) (تكلمت بالإنكليزية):** يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن بلدان الشمال الأوروبي الخمسة، آيسلندا والدانمرك وفنلندا والنرويج وبلدي السويد.

العدوانية الوحشية التي شنتها روسيا الحدود من أوكرانيا إلى البلدان المجاورة. من بين أكثر من 6 ملايين لاجئ في أوروبا، حصل أكثر من 130 ألفاً على اللجوء في دول البلطيق. وتعمل كل من إستونيا ولاتفيا وليتوانيا بشكل وثيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على خطة الاستجابة للاجئين من أجل ضمان توفير خدمات الحماية والمساعدة الإنسانية الضرورية لهم.

تدين دول البلطيق بشدة تصعيد روسيا لهجماتها المتعمدة على السكان المدنيين في أوكرانيا وتشعر ببالغ القلق إزاء هذا التصعيد. إننا نحث روسيا على احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني في جميع الظروف. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لحماية حقوق أطفال أوكرانيا وسلامتهم ورفاهيتهم، لا سيما أولئك الذين تم ترحيلهم قسراً إلى روسيا وتبنيهم بشكل غير قانوني. ندين بشدة تلك الأعمال ونطالب بمساءلة مرتكبيها ووفقاً لبعثة مراقبة حقوق الإنسان في أوكرانيا، توسع روسيا من وسائل وأساليب استهدافها للمدنيين. وتكشف البيانات التي تم التحقق منها عن تصعيد صارخ - من كانون الثاني/يناير حتى تشرين الثاني/نوفمبر 2024، فقد قتلت القنابل الجوية الانزلاقية المعدلة 341 مدنياً وأصابت 1 803 آخرين. وحدثت زيادة في عدد الوفيات بمقدار ثلاثة أضعاف، وزيادة في عدد الإصابات بمقدار ستة أضعاف مقارنة بعام 2023. تحمل هذه القنابل الجوية كميات كبيرة من المواد المتفجرة، مما يجعلها شديدة التدمير في المناطق الحضرية.

وتواصل روسيا استهدافها للبنية التحتية الحيوية للطاقة في أوكرانيا، حتى مع اشتداد الشتاء القارس. في هجومها الأخير أطلقت روسيا 93 قذيفة و 200 طائرة مسيرة - بما في ذلك قذيفة كورية شمالية - على منشآت توليد وتوزيع الكهرباء في أوكرانيا. وقد أدى ذلك إلى انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع، مما أثر بشكل خطير على المرافق المعنية بتحويل ونقل الكهرباء من محطات الطاقة النووية. وقد ذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن خمساً من وحدات المفاعلات النووية التسع العاملة في أوكرانيا اضطرت إلى خفض إنتاجها من الطاقة. إجمالاً، دمرت روسيا بالفعل 80 في المائة من البنية التحتية

مساواة وعدالة وإنصافاً. عندما سعى المجتمع الدولي إلى تنشيط التعاون المتعدد الأطراف من خلال ميثاق المستقبل (قرار الجمعية العامة 1/79)، حاولت روسيا عرقلة ذلك. وعندما أعدت أوكرانيا شحنات الحبوب للتخفيف من العواقب العالمية للعدوان، استهدفت روسيا بخبث السفن والبنية التحتية للموانئ في أوديسا لوقف عمليات التسليم.

لقد كانت أوكرانيا وشركاؤها مستعدين للسلام منذ اليوم الأول. إلا أن التسوية التي يُكافأ فيها العدوان أو تُحرم فيها الدول المستقلة من الحق في تقرير ترتيباتها الأمنية الخاصة بها قد لا تكون مستدامة ولا تقضي إلى تحقيق السلم والأمن الدوليين. وإلى أن يتم التوصل إلى سلام شامل وعادل ومستدام، بما يتماشى مع القانون الدولي والميثاق، نطالب روسيا بتأمين وصول المساعدات الإنسانية بصورة آمنة وفورية ودون عراقيل إلى الأراضي الأوكرانية المحتلة مؤقتاً. ونطالب روسيا بوقف هجماتها على المدنيين والأهداف المدنية. ونطالب روسيا بالسماح للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة أسرى الحرب الأوكرانيين.

يجب أن ينتهي عدوان روسيا وانتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني. **الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن للسيد لامبرينديس.

**السيد لامبرينديس (تكلم بالإنكليزية):** يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. تؤيد هذا البيان البلدان المرشحة للانضمام وهي مقدونيا الشمالية والجبل الأسود وألبانيا وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا والبوسنة والهرسك وجورجيا وكذلك أندورا وموناكو.

أشكر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على إحاطته. لقد ذكرتنا بالخسائر الإنسانية المدمرة للحرب العدوانية الروسية. ويثني الاتحاد الأوروبي على الشجاعة والروح المهنية اللتين يتحلى بهما جميع العاملين في المجال الإنساني الذين يخاطرون بحياتهم لتخفيف المعاناة الإنسانية. كان من المفترض في الأسابيع القادمة أن تحتل عائلات عديدة في أوكرانيا تقليدياً بالأعياد معاً في أمان ودفء منازلهم ومع أحبائهم. ولكن بدلاً من ذلك ستتسم هذه الفترة بالنسبة للكثيرين بالحداد على

نشكر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على إحاطة أخرى مثيرة للقلق. ونثني على شجاعة ومهنية جميع العاملين في المجال الإنساني.

لقد تسببت أعمال روسيا في معاناة إنسانية هائلة. وفقاً لمكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، هناك ما يقرب من 4 ملايين نازح داخلياً في أوكرانيا، وتم تسجيل 6,8 مليون لاجئ من أوكرانيا على مستوى العالم. وفي ظل انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر، هناك 14,6 مليون شخص في أوكرانيا بحاجة إلى مساعدات إنسانية في الوقت الحالي.

لقد شهدنا خلال عطلة نهاية الأسبوع موجة أخرى من الهجمات الروسية بالقذائف على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا. مثل هذه الهجمات لا تعرض المدنيين والمستشفيات والمدارس لظروف الشتاء القاسية فحسب، بل تعرض للخطر سلامة وأمن المواقع النووية الأوكرانية - حيث تتطلب تلك المواقع إمدادات طاقة آمنة من خارج الموقع. لقد أظهرت روسيا طوال فترة الحرب تجاهلاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني. فقد مُنع وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحتلة، واستُهدف المدنيون والأهداف المدنية بشكل متعمد، واختُطف الأطفال قسراً، وعُذب أسرى الحرب بشكل منهجي.

إن هذه الانتهاكات التي لا حصر لها للقانون الدولي الإنساني توضح أن روسيا اختارت الإرهاب لتحقيق هدفها السياسي، وهو إخضاع أوكرانيا وضم الأراضي الأوكرانية ذات السيادة. لقد سمعنا على مر السنين محاولات مختلفة من روسيا لتبرير عدوانها. ولم تخدم الادعاءات بأن أوكرانيا أو حلف الناتو كانا على وشك مهاجمة روسيا سوى غرض واحد، وهو إخفاء الحقيقة البسيطة المتمثلة في أن تصرفات روسيا لم تكن سوى انتهاك للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

ومع استمرار العدوان، علينا أن نذكر أنفسنا بأن هذه الحرب هي حرب روسية بمحض اختيارها. ويمكن لروسيا أن تتهيأ غداً. يجب أن يظل المجتمع الدولي حازماً في دعمه للسلام العادل والمستدام بما يتماشى مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة. ويجب تبديد أي أوهام بأن روسيا تدعو إلى عالم أكثر

إن العمل الإنساني في أشهر الشتاء هذه بالغ الأهمية، سواء داخل أوكرانيا أو بين اللاجئين الأوكرانيين في الدول المجاورة. وكما هو الحال بالنسبة لجميع الأزمات في كل أنحاء العالم، يواصل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه المساهمة بسخاء. وندعو جميع الدول الأعضاء إلى زيادة دعمها أيضاً.

إننا نقدم في أوكرانيا حزمة دعم إضافية لفصل الشتاء من أجل إصلاح البنية التحتية للطاقة المتضررة وتحسين خطوط الربط داخل أوكرانيا ومن الاتحاد الأوروبي وتحقيق الاستقرار في نظام الطاقة. وتماشياً مع تاريخنا الطويل في دعم إزالة الألغام، نعمل أيضاً على زيادة الأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام، آخذين بعين الاعتبار أن أوكرانيا هي أحد أكثر البلدان تضرراً من الألغام الأرضية وأن المخاطر التي يتعرض لها المدنيون، وخاصة الأطفال، تتضاعف عندما تكون تلك المخاطر مدفونة تحت الثلوج والجليد.

ونحث البلدان الأخرى على وقف جميع المساعدات لحرب روسيا العدوانية. ولا يشمل ذلك الدعم العسكري المباشر فحسب، بل يشمل أيضاً توفير السلع ذات الاستخدام المزدوج والمواد الحساسة التي تدعم القاعدة الصناعية العسكرية الروسية. ويدين الاتحاد الأوروبي بشدة تعميق التعاون العسكري بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وروسيا. إن نشر قوات من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في الحرب العدوانية غير المشروعة التي تشنها روسيا ينتهك بشكل صارخ قرارات مجلس الأمن. وهو يمثل عملاً أحادي الجانب من قبل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بدعوة متهوره من روسيا، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على السلم والأمن في أوروبا والعالم.

إننا خلال هذه الأيام والليالي الشتوية الباردة نتوجه بأفكارنا إلى العائلات الأوكرانية الشجاعة والصامدة التي تعاني من عدوان أجنبي غير قانوني وغير مبرر وتمارس حقها الأصيل في الدفاع عن النفس. لا أحد يريد السلام أكثر من الأوكرانيين. ومع قدوم عام جديد، ما نحتاج إليه الآن أكثر من أي وقت مضى ليس فقط أي سلام بل السلام الشامل والعاقل والدائم المرتكز على ميثاق الأمم المتحدة.

الأصدقاء وأفراد الأسرة المفقودين. فهذا بالنسبة لهم هو واقع هذه الحرب غير الشرعية.

ندعو روسيا مرة أخرى إلى الوقف الفوري وغير المشروط لهجماتها واسعة النطاق والمنهجية على البنية التحتية المدنية والبنية التحتية للطاقة في أوكرانيا. إن خطة روسيا لتسليح الطاقة من أجل الضغط على الشعب الأوكراني غير مقبولة. لقد بلغ عدد الضحايا المدنيين هذا العام أعلى مستوى له منذ بداية الغزو الروسي الشامل. ووفقاً لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، قُتل ما لا يقل عن 12 ألف مدني. إن الهجوم المتعمد على المدنيين والبنى التحتية المدنية هو جريمة حرب. كما أن هذه الهجمات تعرض السلامة والأمن النوويين للخطر، حيث تحتاج المواقع النووية إلى إمدادات طاقة آمنة خارج الموقع.

إن انتهاكات روسيا لحقوق الإنسان على نطاق واسع في الأراضي التي تحتلها حالياً موثقة بشكل جيد، بما في ذلك توثيق الأمم المتحدة لها. كما أننا سمعنا مراراً في هذه القاعة كيف أن روسيا قطعت المساعدات الإنسانية عن نحو 1,5 مليون أوكراني. إننا ندعوها إلى احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي في الأراضي التي تحتلها مؤقتاً وإلى تيسير وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وآمن وسريع ودون عوائق.

ونشعر بقلق مماثل إزاء معاملة روسيا لأسرى الحرب والمحتجزين المدنيين الأوكرانيين، كما ذكر آخرون عديدون في هذه القاعة. وقد أكدت الأمم المتحدة انتشار التعذيب وسوء المعاملة على نطاق واسع وممنهج، بما في ذلك العنف الجنسي. هناك العديد من التقارير التي تتحدث عن عمليات إعدام نفذتها القوات الروسية. ويدين الاتحاد الأوروبي عدم السماح للسجناء بالتواصل مع العالم الخارجي ومنع اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمراقبين المستقلين الآخرين من الوصول إليهم. يجب احترام القانون الدولي الإنساني احتراماً كاملاً، بما في ذلك اتفاقية جنيف المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب. ونؤكد مجدداً أنه يجب تحميل روسيا وقيادتها المسؤولية الكاملة عن شن هذه الحرب العدوانية وعن الجرائم الأخرى بموجب القانون الدولي، مثل تلك التي ذكرتها.

الإنساني الأساسي. وتدعم بولندا جميع الجهود المتعددة الأطراف والوطنية لمحاسبة روسيا على تلك الانتهاكات من خلال المؤسسات القضائية وآليات التعويض ذات الصلة.

تواجه الاستجابة الإنسانية تحديات متزايدة بسبب المخاطر التي تهدد السلامة وتدهور الأوضاع على الأرض. إننا ندعو إلى مزيد من حشد الجهود لدعم جميع الجهات الفاعلة الإنسانية العاملة في أوكرانيا، بما في ذلك الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية. هناك حاجة إلى المساعدة العاجلة لإعادة بناء شبكات الكهرباء وأنظمة التدفئة والمياه، وإزالة الألغام لأغراض إنسانية، وتوفير الإمدادات اللازمة لإصلاح الملاجئ وتقويتها. ويجب علينا إعطاء الأولوية لوصول المساعدات الإنسانية، وضمان حماية الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة - بمن في ذلك النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة - وتقديم الدعم الشامل لجهود إعادة البناء في أوكرانيا.

وبصفتنا جارا قريباً فإننا نركز على مساعدة أوكرانيا، التي تعاني بسبب العدوان غير القانوني الموجه بشكل رئيسي ضد سكانها المدنيين. لقد قدمت بولندا منذ عام 2022 المساعدات لما يقرب من 4 ملايين أوكراني عبروا حدودنا فور بدء الغزو الروسي الشامل. وعملنا كمركز طبي وطاقة ولوجستي لنقل مساعدات الاتحاد الأوروبي إلى أوكرانيا، وقدمنا الدعم في مجال الطاقة للاستعداد لفصل الشتاء. كما قدمنا مساهمات مالية لمختلف البرامج والصناديق، بما في ذلك صندوق أوكرانيا الإنساني، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وختاماً، فإن بولندا عازمة تماماً ولن تتخلى عن جهودها لتخفيف الأزمة الإنسانية في أوكرانيا. وسنقدم المزيد من الدعم لجيراننا المحتاجين.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن للسيد بيريسفور - هيل.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل بولندا.

**السيد شتيرسكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكر السيدة ليزا دوتن من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على إحاطتها المفيدة.

من الواضح جداً أن الوضع الإنساني في العديد من المناطق الأوكرانية مستمر في التدهور، وذلك بسبب استهداف روسيا المتعمد للمدنيين والبنية التحتية المدنية. لقد أثرت الحرب على ملايين الأشخاص، بما في ذلك الفئات الأكثر ضعفاً، وأجبرتهم على الفرار من منازلهم، لأن روسيا ترغب في ذلك عمداً. إن أكثر ما يقلقنا هو أن روسيا تواصل هجماتها بلا هوادة على البنية التحتية الحيوية في أوكرانيا، بما في ذلك أنظمة الطاقة والتدفئة وإمدادات المياه وخدمات الرعاية الصحية والطوارئ. وتتم هذه الهجمات عن طريق ضربات بقذائف مادية وهجمات إلكترونية على حد سواء. لقد أدى تدمير البنية التحتية للطاقة إلى جعل الظروف المعيشية للأوكرانيين غير محتملة هذا الشتاء، بحيث أن عدداً لا يحصى من المدارس والمستشفيات والمنازل لا تتوفر فيها تدفئة أو مياه جارية، كما سمعنا اليوم. ندعو روسيا إلى وقف هجماتها على الفور. ونذكر القيادة الروسية بأن القانون الدولي يحظر الاستهداف المتعمد للبنية التحتية المدنية الضرورية لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة. إن الهجوم المتعمد على المدنيين والبنى التحتية المدنية هو جريمة حرب.

ونحن قلقون من المعاملة المروعة لأسرى الحرب والمحتجزين المدنيين الأوكرانيين التي أكدتها العديد من آليات حقوق الإنسان، مثل لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا، وبعثة الأمم المتحدة لمراقبة حقوق الإنسان في أوكرانيا، وآلية موسكو التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. كما تروّعنا التقارير اليومية عن الجرائم التي ترتكبها القوات الروسية، بما في ذلك التعذيب وسوء المعاملة والعنف الجنسي والاعتقالات التعسفية والاحتجاز على نطاق واسع وممنهج، والنقل القسري للأطفال الأوكرانيين وترحيلهم إلى روسيا حيث يتم إجبارهم على قبول الجنسية الروسية. هذه كلها انتهاكات للقانون الدولي

مماثلة في العديد من البلدان. تعكس هذه الإحصاءات أوضاع الشباب الذين نشؤوا في بيئات آمنة نسبياً ولم يتعرضوا لآثار الحروب أو النزاعات الداخلية. ولنتخيل إذن الضرر الهائل الذي يلحق بالأطفال والشباب في البيئات التي دمرتها الحروب، كما حدث في أوكرانيا.

لقد عمل الأخصائيون النفسيون الاجتماعيون التابعون لمنظمة فرسان مالطة مع عشرات الآلاف من الشباب الأوكرانيين على مدى العامين الماضيين في بيئات اجتماعية وعلاجية متنوعة، وهم يقدمون تقارير باستمرار عن القلق والصدمات الكامنة التي تشكل لهؤلاء الأطفال، الذين سيصبحون بالغين قريباً، نظرتهم للعالم. ولا يمكن للفرص المتوفرة في المخيمات الصيفية ومراكز اللعب والإرشاد الجماعي والفردي أن تفعل الكثير. فطالما أن القنابل تتساقط والمنازل تُدمر والعائلات تعيش في خوف، وطالما أن تركيز البلد ينحرف عن الشؤون العادية للدولة، سيكون عندئذ المستقبل العاطفي والنفسي للبلد في خطر. ووفقاً للحكومة الأوكرانية، تضرر أو دُمر أكثر من 3 800 مرفق تعليمي في البلد، مما أدى إلى انقطاع شديد في حصول ملايين الأطفال على التعليم. هناك مدرستان فقط من أصل 700 مدرسة في خاركييف تقدمان التعليم بحضور شخصي للطلاب. معظم الأطفال هناك يدرسون عبر الإنترنت. ويتلقى آخرون دروساً في خمس محطات مترو تم تحويلها إلى مدارس تحت الأرض.

بمرور الوقت ستم إعادة بناء المدن والبلدات. أما إعادة بناء الأرواح والعقول فهي عملية أكثر تعقيداً بكثير. يمكننا أن نبدأ فقط عندما ننال السلام، ولكننا نعلم أيضاً أنه بينما تتعافى الأجساد أو تتكيف مع الوضع فإن تحقيق التوازن العقلي هو عملية مستمرة وغالباً ما تستغرق العمر كله. وكلما أسرعنا في إيجاد حل سلمي للنزاع كلما أسرع الجيل القادم من الأوكرانيين في إيجاد طريقه.

رُفعت الجلسة الساعة 17/20.

السيد بيريسفورد - هيل (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب عن امتناني للولايات المتحدة على دعوتها إلى عقد هذه الجلسة ولممثلي فرنسا وإكوادور على اهتمامهما والتزامهما بالشواغل الإنسانية لشعب أوكرانيا. وأود أيضاً أن أشكر السيدة ليزا دوتن على إحاطتها المهمة للغاية وبالبلغة الأهمية.

منذ بداية النزاع في أوكرانيا ومنظمة فرسان مالطة المستقلة في طليعة الجهات التي تقدم المساعدات الإنسانية لسكان أوكرانيا. وقد كان لعملائنا هناك تأثير على أكثر من 4 ملايين فرد، مما أدى إلى صرف أكثر من 60 مليون يورو من المساعدات والموارد، تم تسليمها وتوزيعها في أكثر من 70 موقعاً. لدينا في الوقت الحالي أكثر من ألف متطوع وعامل إغاثة ينشطون في أوكرانيا، ويقدمون المساعدات الإنسانية للمحتاجين. وقد عقدنا مؤخراً مؤتمراً في مقرنا الحكومي في روما لمراجعة العمليات الإنسانية في أوكرانيا، حيث استمعنا إلى الأطباء والمتطوعين والأخصائيين النفسيين وغيرهم من المهنيين الذين يعملون معنا في جميع أنحاء البلد. وأود أن أطلع المجلس على إحدى النقاط التي استخلصتها من ذلك المؤتمر.

إن القصف المتواصل وتدمير البنية التحتية والخوف من تكرار الأعمال العدائية، إلى جانب غياب البالغين - الذين إما متوفون أو يخدمون في القوات المسلحة - هي أمور تخلق جيلاً من الأطفال الأوكرانيين المصابين بصدمات نفسية، والذين سيشهد مستقبلهم مشاكل نفسية متفاقمة. وسيقول أي أخصائي نفسي للأطفال إن نمو الأطفال يحتاج إلى بيئة صحية وسالمة وآمنة، ليس فقط للنمو البدني ولكن أيضاً العقلي. لقد أصبحنا في جميع أنحاء العالم ندرك مدى ضخامة مشاكل الصحة النفسية، لا سيما تأثيرها على الشباب. ويشير المعهد الوطني للصحة العقلية في الولايات المتحدة إلى أن ما يقرب من 50 في المائة من المراهقين يعانون من مشاكل في الصحة العقلية، بينما يعاني 22 في المائة منهم من إعاقات شديدة. وقد صدرت إحصاءات